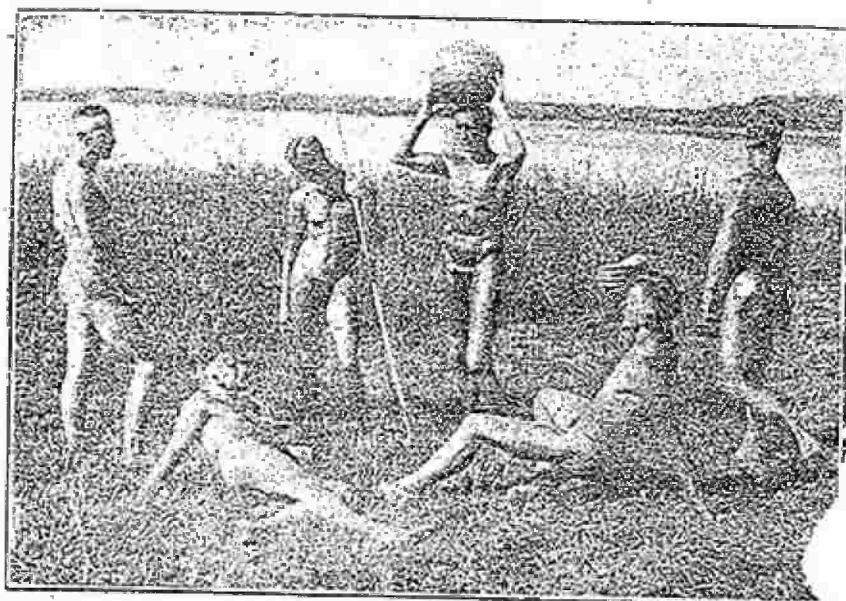


الأخلاق

بجانب علمية تاريخية أدبية برؤية فريدة

(مصر أغسطس (آب) سنة ١٩٢٥ - محرم سنة ١٣٤٤)



قدماء اليونان يمارسون الرياضة وهم عراة تحت الشمس

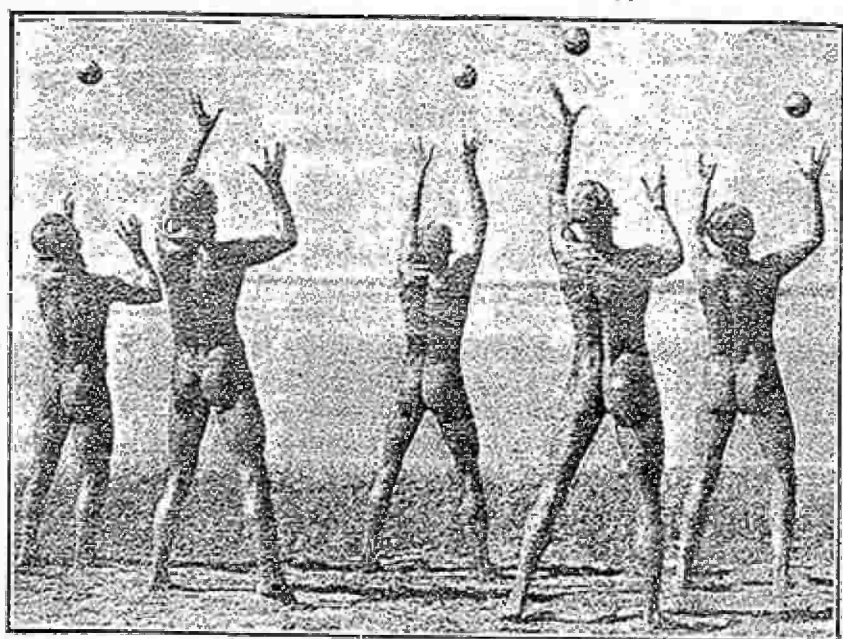
الانسان والشمس

وضع الرياضي الألماني هيبورين كتاباً عنوانه « الانسان والشمس » تلقته
دوائر الرياضة البدنية في اوربا جمعاء بمزيد العناية والاهتمام لما حواه بين دفتيه من
الافكار الصائبة الفنية والآراء المبنية على العلم والاختبار والتاريخ عن منافع
الشمس وفوائدها الرياضة البدنية في الميادين الطلقة الهواء المعرضة لأشعة الشمس

وذلك خير علاج مبني على نوااميس الطبيعة وأما طرق المندية الكاذبة الحديثة
فإنها تنود الى إضعاف الجسم وإهلاكه وبخالفه كل المخالفة لقواعد الرياضة البدنية
تحت أشعة الشمس التي تقوي الجسم وتدب فيه روح النشاط والقوة والجمال
والمرونة وتحمله أعراض الطمس المختلفة المتعاقبة

ان سيورين بنى نظرياته على تجارب ومشاهدات عديدة قام بها في خلال
سنتين عديدة قضاها في تربية الناشئة وتوصل بعدها الى حقيقة رادئة وهي أن الشمس
وحدها قادرة على تقوية الجسم الضعيف وبث روح النشاط في جميع أجزائه وتقوية
أعصابه وعضلاته كما أنها تقوي جلد البشرة وتجلب الغبطة والانشراح للنفس
وتجعل حياة الانسان حليلة الصحة أليقة السعادة

الى أن قال : وقد عرف الناس من أقدم الازمان فوائد أشعة الشمس وأول
من وقف على منافعها الشافعية اليونان الاقدمون الذين كانوا يخرجون الى الحقول
حيث يقومون بمارين مختلفة وهم عراة الاجسام كما ترى في الرسم في صدر هذه
اللقطة واذا ماتعوا فأنهم يجلسون للراحة على العشب الاخضر ثم يزاولون تلك
التمارين أو أنهم يلعبون بالكرة وهم عراة أيضاً كما ترى في الرسم الآتي وقال
أما أجسام اهل المدن الرخبة في هذه الايام فإنها لا تستطيع احتمال حرارة الشمس
ويجب أن يتوصلوا الى نعيمها تدريجياً بأن يلجأوا أولاً الى الحمامات الهوائية في الظل
أي أنه يجب على من يريد أن يكسب جسمه نشاطاً وقوة أن يتعرى ويعرض
جسمه للهواء النقي في الظل وبعد أيام متوالية يلجأ الى الحمامات الشمسية أي أنه
يتعرى ويقف في الشمس أو يلعب ألعاباً مختلفة . ويحسن أن يتندي أولاً بهذه
الحمامات صباحاً ومساءً ومتى اعتادها الجسم يعملها في أي وقت شاء من النهار
وكن اليونانيون والرومانيون اذا قاموا بعمل الحمامات الشمسية يدهنون أجسامهم
بالدهن تخفيفاً لتأثير حرارة الشمس عليها ومنعاً لاحتراقها . والانسان اذا سار على
هذه القاعدة فإنه يستطيع أن يقف عدة ساعات متوالية تحت الشمس وهو عريان
ومنغبط رأسه فقط واذا لازم ذلك أياماً فإنه يشعر بنشاط وقوة لم يعدهما في جسمه



من ذي قبل وهذا أكبر دليل على صحة طريقة تقوية الجسم بالشمس وابعاد الضعف والهزال عنه

وهذه الطريقة الناجعة التي اثبتتها التجارب تفيد الاولاد والشيخوخ الذين مارسوا الحمامات الهوائية والشمسية ولا سيما اذا قرونها بحركات رياضية جسمية تزيل ما به من الضعف والمخاطات القوي

ثم أن الاشخاص المصابين بضعف عضلاتهم يفيدهم كثيراً بممارسة الحركات البدنية كل يوم صباحاً في غرف نومهم بدون استعمال عدد أو أدوات ولا تعضي عليهم أيام معدودة حتى يشعروا بمرونة العضلات وقوة دبت في أجسامهم وهذا يقودهم الى القيام بهذه التمارين خارج المنزل وفي اندية الرياضة العامة وبعد ذلك يتدرج الممارس في ترويض جسمه فيبتدئ بالركض في الميادين ثم بالصعود الى الجبال والنزول منها وبممارسة الرياضة والالعب المختلفة كاللعب بالكرات والعصي

والاخشاب ورشق السهام والنبال وحمل الاثقال ثم ينتقل منها الى المصارعة والمبارزة

وبمزاولة هذه الامور يقي الانسان جسمه من طواريء الحدثنان ويعوده على تحمل التقلبات الجوية وفضلا عن هذا فانه بواسطة المداومة على هذه التمارين يتخرج الاختصاصيون في المصارعة (البوكس) وغيرها من الشؤون التي تتطلب القوة النادرة الوجود

التعليم في الولايات المتحدة

مدارس لانتمام الدراسة

طالعنا في مجلة زارنيتسا الروسية التي صدرت حديثا في نيويورك مقالة تحت هذا العنوان تترجمها فيما يلي :

انشئت في الولايات المتحدة مدارس لانتمام الدراسة خصيصا للارولاد الفقراء الذين يضطرون لترك المدارس والبحث عن عمل يرتزقون منه . وتقبل هذه المدارس الاولاد الذين يشتغلون فقط ويحدد مواعيد خاصة للدرس والتعليم لانه من خمس أو ست ساعات في الاسبوع وأحيانا أكثر من ذلك . وتتقضي قوانين بعض الولايات على أصحاب المحلات بالتصريح للشباب أو الشابة بترك العمل في أوقات محدودة والذهاب الى المدرسة لانتمام الدراسة دون أن تنقص من رواتب هؤلاء المستخدمين أو تحسم منها شيئا . ومنهج الدروس في هذه المدارس يدير بحسب اختصاص وميل الطالب والطالب فهي تساعد كل واحد على اتقان العمل أو المهنة التي ارتبط بها وبأشغالها فلا تنتهي مدة الدراسة حتى يصبح من المبرزين بها فيقدم بها ويزداد طبعاً راتبه بنسبة اتقانه واحكامه لها . وتوجه هذه المدارس عناية خاصة الى تهذيب اخلاق الطلبة حتى يخرج منها عامل باهر ومهذب في آن واحد

وفي مدينة فيتشبورغ من ولاية ماساشوسيت سارت هذه المدارس على نظام

خاص بنجاح نجاحاً باهراً وأخذ استعماله يعم سائر الولايات ذلك ان التلميذ عند ما ينهي دروس المدرسة الابتدائية ينتقل الى مدرسة وسطى — *High School* ويخصص السنة الاولى للدرس العلوم المختلفة التي تدرس في المدارس الوسطى وفي الثلاث سنين الباقية يتقضي التلميذ اسبوعاً في العمل واسبوعاً في المدرسة متناوباً في ذلك مع تلميذ آخر . وايضاً لهذه الطريقة تقول ان ناظر المدرسة يعتقد اتفاقاً مع مصنع أو محل تجاري على تلميذين يجب على كل واحد منهما ان يقوم بنفس العمل كالعمل وحده بصورة دائمة

والراتب يتقسم بين الاثنين متساوياً والراتب الذي يتقاضاه كل واحد يكون بالطبع لتغطية نفقاته وبناء على ذلك فان أحد التلميذين يتعلم في خلال الاسبوع والثاني يشتغل وفي الاسبوع التالي يتعلم الذي كان يشتغل ويشتغل الذي كان يتعلم والاولاد بواسطة هذه الطريقة يتعلمون الآن في هذه المدارس الميكانيكا وحجر المياه والحدادة والبرادة والرسم واعمال المطابع وأشغال المسكاتب التجارية والدوائر وغير ذلك

وفي آخر سنة المدرسة الوسطى الأولى يختار الطالب فناً ليتخصص به ويجرب نفسه مدة شهرين ليتأكد موافقة هذا الفن لاماله وانه يستطيع احكامه والتقدم فيه وبعد مرور الشهرين وصحة التجربة يعتقد والد الطالب مع صاحب العمل اتفاقاً كتابياً يجب على التلميذ بمقتضاه مداومة الدرس في المدرسة مدة الثلاث سنوات الباقية كما يجب على صاحب العمل أن يعمله في خلال هذه المدة أصول التجارة أو اصول احدى الصناعات .

ويقضي الطلبة يوم السبت معاً يتبادلون الآراء في العمل الذي يجب أن يقوم به كل واحد في خلال الاسبوع القادم

ويعرف هذا النظام بالنظام الغيتشيبوري ولكنه استعمل بنجاح باهر في كثير من امهات مدن الولايات المتحدة

(الآباء) يمثل هذه الطرق الناجعة ترقى البلاد وأهلها ويكتفي هؤلاء مؤونة الحاجة والاعواز وينصرف كل انسان الى عمله

وعند ما انتهينا من ترجمة هذه المقالة دخل علينا زائراً أحد أفضل الاساتذة
فاطلعناه عليها فصفق فرحاً وارتياحاً وقال : « أقسم بالله انه لو عرضت هذه
المقالة على حكم الشرع وارباب الاعمال فيها ونظار مدارسهم لقاموا قوراً : ان
هذا من قبيل قولهم : حديث خرافة يا ام عمرو »

البطولة

لحضرة الأستاذ الجليل صاحب الامضاء

بالرغم مما نعانيه من أوجاع الزمان وتصاريف الغيّر فإن في نفوسنا دائماً
شعوراً يثبت فينا روح الوقوف في وجهها ومجالاتها
ولقد فهم الناس البطولة من قديم على معان شتى مع انها لا تخرج عن وصول
المرء الى متعته ما يمكن أن يبلغه مجبوده في حرب الزمان
وما كان الاقدمون يعرفون غير القوة لدفع غوائل الاذى والشرور فأصبح
حبهم للقوة بالقأحد العبادة حتى ولو وأدعا الشر أو كانت صفة من صفات
الحيوانات المفترسة
ولكن بمجرد أن بزغ فجر الرأي دالت دولة الشجاعة التي لم يكن سلاحها
غير القوة . نعم ان من الناس من لا زالوا تعنو جباههم لسيف القوي يتأقن بريقه
من خلال الدم ولكن التاريخ لم يعد يحفل بمثل هذا النوع من الاقوياء فاصبحوا
ابعد الناس عن البطولة

واقدر كان يعد من الابطال من دفعهم ذكائهم وقوة بطشهم الى اذى الناس
فقرسوا من بينهم بذور الاحزان وسقوها بسيلو الدموع . ولكن الابطال في
الحقيقة هم الذين دقت مشاعرهم وصفت قلوبهم واشتعلت خواطرهم فغبروا وجه
الارض بغير ان يسفكوا دمًا او دمعا بالنزول الى ميدان القوة العاشمة
لهذا يمكن تعريف البطل بالرجل الكامل في مجال العظمة . ان الطبيعة لا
تخرج في حركاتها عن كونها آراء من آثار الرأس او القلب او اليد . فالبطال اذن

هو من سما الى ذروة الذكاء البشري والاخلاق الفاضلة . وكان قدبراً على تحقيق آثارهما

وإذا كان البطل في العصور الاولى خلا من هذه الصفات مجتمعة فلا ت
الناس في ذلك الزمان كانوا يكتفون في الحكم على البطل ببعض هذه الصفات .
ففي عصر أشيل مثلاً لم يكن للرأي تقط ارتكازاً تساعده على الخروج إلى ميدان
الظهور حتى اغفل اهل ذلك الزمن بطولة الحكماء والمفكرين وكذلك كان
الأمر في عهد قيصر من حيث الاخلاق اما القوة فكان لها ولا يزال شأن لأن
الانسان معها شرف بالعقل والرحمة فلا بد له من العمل حتى يقبضاً على الناس
من حسنات آثارهما

ولو اننا اردنا أن نتخيل صورة صحيحة للبطل لوجب علينا أن نطلب عنده
سلامة الرأي والشجاعة والطيبة . وهكذا تراه يعطف على الاحياء ويمقت كل
ما يجر عليهم الشقاء والحسرات . لا يتأخر عن الجهاد إلى آخر دقة من دقائق
قلبه لنصرة الحقيقة والعدل ولو كان في ذلك هوانه او هلاكه . وإذا بعد عن
الغاية لا يقف امام سكرة المجد العنيفة أو سكرات الفوز الموجهة بل يحنال على
قهرها بالرياضة والصبر والاحمال .

وكذلك في ساعات ضعفه سواء أ كانت لأنه اسرف في حسن ظنه بالناس
أو تسرع في فهم ما هي عليه طبيعتهم من انحطاط النفس او خدعته مظاهر
الطبيعة البراقة فإنه حتى في تلك الساعات العصبية ينسى نفسه وينكر ذاته حياً
في بني جنسه من غير أن يتطرق اليه التباهي او الزهو

على اننا اذا خرجنا من حلم الخيال إلى يقظة الواقع لا يصح أن نطلب مثل
هذا الكمال عند ابطال التاريخ السالفين فقد يجر تحايل خلاصهم علينا خطر فقدانهم
لأهمهم في الحقيقة عمدوا إلى سلاح القوة دون فضيلة الرأي وشرف التفكير
فخرجت بطولتهم من قبضة أيديهم لامن قلوبهم ولامن رؤوسهم .
وقد يتسلل بعض المحترئين إلى ميدان البطولة تحت ستار يمدح الناس فهو لاء
سواء أكلوا جبارة او نوابغ أشربت نفوسهم حب الشر يجب علينا أن نقتصرهم

عن هذا الميدان وأن جر ذلك علينا حقد السنين

وإذا رجعنا مرة أخرى إلى ما ذكرنا من الصفات رأينا قوامها الرحمة ومظهرها الرأي تعمل القوة على تحقيقها فتعزى من خصته الطبيعة بها بحمل في حنايا ضلوعه قوة خفية دفاعية . وقد تكون غاية هذه القوة الطمع الشخصي . ولكن البطولة اسمى من ذلك لا ارتكازها على مبدأ الحب الذي هو المنهل الصافي للإحسان معها كانت وجهة هذا الحب لله أو للوطن أو للأسرة أو للناس

ومع ذلك فإن حب الأسرة معها جر إلى التنافي فأن العمل الذي يدفع اليه إن يبلغ مستوى البطولة فالألم مثلاً قد تتركب الأخطار وتعرض للأوجاع دفاعاً عن صغيرها . ولكن معها كان في ذلك من جلال وعظمة إلا أنه اقتدام نشأ عن طبيعة تركيبها لأن كل أم خلقت لتكون هكذا . فتلك في الواقع غريزة وليس فضيلة . غريزة تهبها حتى عند أنثى كل حيوان لأنها سته شرعياً البكون لوقاية النسل .

لذلك كانت دائرة حب الوطن تشغل فراغاً أكثر من الفراغ الذي تشغله دائرة حب الأسرة لأن حب الوطن لا يرتبط التنافي الذي ينشأ عنه بالفرائز وإنما يرجع إلى تلمب منشأه الإرادة والتفكير

على أن هنالك أيضاً روابط طبيعية تصل الأنسان بالوسط الذي هو فيه كرابطة اللغة وغيرها ولذلك إذا نظرت إلى جماعات اخذك الظن بأن حب الوطن عندها ليس إلا مظهراً عادياً من مظاهر الغريزة واسكنه في نفوس خاصته برق ويلطاف إلى حد يصبح معه كالروح قدف بها إلى جلائل الاعمال ومواقف البطولة

ثم أن لكل عظمة مجيئها تستند اليه . مجيئها بخلقها حب الانسان لبني جنسه . ولكن قد تكون الحاجة شديدة إلى احساس دقيق وشعور تام او الى عرفان غزير يجعل الانسان لا يقف في العطف على مثيله عند حد اللغة او المكان او غيرها فلا يتقيد بقيد ما لا اعتبار الانسان مثيله وان كان لا يتكلم لفته او كان من غير مواطنيه حتى ولو اختلفا في اللغة او اللون

نعم من الطبيعي أنه يؤثر أولاً من حجمه وإياه تلك الروابط التي يتولد عنها عادة شعور مشترك.

ولكن مهما كان من أمر تلك الروابط فأنها لا يصح معها أن يقسو الانسان على من ابتعد عنه بسببها لأن من سميزات العظمة أن يكون الشعور المتولد عنها كاملاً أينما حل.

وقد يخدم الانسان وطنه بغير أن ينال المعمورة مع ذلك أي أذى من خدمته له فأن غايوم تبال حينما غصب اعداءه جباله ونظر اليها وإلى بحيراتهما التي كدرت صفاءها نظراتهم لم يفكر في غير سويسرا موطنه وليس في الناس من يلومه على ذلك ولكنه حين فاضت به نفسه وهب لنصرة مواطنيه خدم الانسانية ايضاً وهو لا يشعر اذ ضرب للخلائق مثلاً كان قاسياً على المعتدين غير انه كان برداً وسلاماً على البائسين المغضوبين.

على أن هناك ظروفاً أخرى تأخذ في الاتساع كلما اتسعت فكرة العمل لخير بني الانسان بحيث لا يكون الوطن هو القالب الوحيد الذي تصب فيه البطولة . فأن سقراط حين عرض نفسه الموت لم يخدم غير غرض جديد نبيل من اغراض الاخلاق وكذلك طبقة الكزازس لما حاولت الوقوف بين الجنود وبين ما كان يصب على رؤسهم من صنوف العذاب فأنها لم يدفعها إلى المخاطرة في هذا السبيل وطن أو مذهب أو لغة وإنما عز عليها أن لا يصل كل مفكر إلى ثمرة جهاده وان يرفع الخيف عن كل فقير مظلوم حتى أن عدداً لا يحصى من العلماء والفنانيين لم يجمعوا عن الهلاك في سبيل الحرص على ارائهم والدفاع عن مبادئهم فهؤلاء جميعاً هم أبطال لأن غرضهم كان يجري خلف الحقيقة ووراها الجمال وما كان نفعها يعايند الا على العالم بأموره.

هكذا اذا كان هناك حب يصح ان يخلع على الانسان حلقة المجدي والنبيل وينقله من مضائق المعمورة الى فسيح سمواتها فأنما هو حب المبدأ الذي هو معنى خفي من معاني الطبيعة وأحكامها . هكذا اذا أخلصت النفوس من شوائب النقص وسلبت من آفة الغيوب وأخذت تسمو حتى بلغت أرفع ذروة من سماء الكمال.

يجب عليها اذا هبطت على الناس أن تهبط وقلوبها يفيض بازحة وعلى شفيتها ابتسامة الحب . يجب عليها أن تستمد من شمائلها قوة تضرب بها على يد الظلم وتطهر النفوس من دنس الآثام وتعزي المفلولين

ربما كان ذلك من واجب القديسين وأهل التقوى ولكنهم في الغالب يسدون أذانهم عن كل ما يكدر سكونهم في تأملاتهم ويغني شعلة نفوسهم في صلواتهم . وليس البطل مثل هؤلاء يسجن نفسه ويحبسها لأن من واجباته انهاض المجتمع ونفعه سواء أكان مبدأ قيامه به حب الله أو حب الناس .

ومع ذلك فهل من حرج اذا رفع عينيه إلى السماء أو استغرق في احلام العبادات ما دام يمد ساعديه دائماً لمعونة الناس

ان النبوغ متى تجرد عن الغرض كان وحية سلاماً

١٨ يونيو سنة ١٩٢٥

محمود خيرت

بسكرتارية مجلس الشيوخ

حكم وكلمات جامعة

« مترجمة بquam فقيده العلم والأدب فتخي رقلول باشا »

لا بد للتميز من ضعفين تحصران مياهه ، فكذلك الاجتماع لا بد له من وازع أهم الوسائل في هدم مبدأ السلطة إلفات الناس الى ما لهم من الحقوق واغفال تذكيرهم بما عليهم من الواجبات ؟ فكلي على استعداد للأخذ بالأولى وقليل يأبه للثانية

لا يكفي أن تهتم الحكومة بمنافع الأمة المادية ، بل لا بد من العناية أيضاً بآمالها

السلطان الأدبي لا يقاوم بالقوانين ولا بالجنود ينبغي للوازع أن لا يشارك قومه في شهواتهم ، وإنما يجب عليه أن يكون على علم بها



فتاة سيلانية من قبيلة السينايلوز

جزيرة سيلان

كما وصفها ساحر روسي

جزيرة سيلان واقعة في المحيط الهندي . وجنوبها الشمالية عبارة عن سهول واسعة منخفضة غنية بغابات أشجار المناطق الحارة وجنوبها الجنوبية جبلية تتخللها أودية على جانب عظيم من الجمال والخصوبة وقد سماها الغربيون بحق سويسرا السنغاليوزية ويبلغ متوسط علو جبالها نحو ٢٠٠٠ الى ٢٢٠٠ متر وأعلى جبل فيها

يسمى بيك آدم البالغ من العمر ٢٥٢٤ متراً ويسميه الاهالي جبل سامانيلاً
وعلى رأس هذا الجبل قائم هيكل عظيم للاله بودا ومع شعوبة الوصول اليه
يتقاطر لزيارته ألوف ومئات من الناس
ويقول التقليد الاهلي في الجزيرة انه بقي على الجبل أثر قدم الاله المقدسة وقد
احاط الاهالي هذا الأثر المقدس بأطار من الذهب الخالص المرصع بمئات من
الحجارة الكريمة

وفي جهة ثانية من هذا الجبل بقي أثر قدم آدم جدنا الاول الذي حسب التقليد
صعد الى قمة الجبل ولبث اباما يندب أمر طرده من فردوس النعيم
ان الحكومة الانكليزية القابضة على ناصية الأحكام في الجزيرة تعضد رجال
الدين في البلاد تعضيداً مادياً وادبياً لاكتساب رضاهم ومبولهم وتمجيد الطرق المؤدية
الى هيكل بودا تسهيلاً للزائرين ثم هي من جهة اخرى تعتمد في كل عام اعتمادات
مالية لانشاء المدارس العديدة في الجزيرة لتربية الناشئة على مبادئ الاخلاص
والحجة لأمهم انكثرا

ومع ان التشريع في سيلان يقتضي باشتراك رؤساء القبائل في الأحكام وإدارة
شؤون البلاد ولكن قلمائهم هؤلاء الرؤساء مخير ونفع مواطنهم ذلك لان حكاهم
الجزيرة الانكليز يعينونهم ويختارونهم من الأشخاص المخلصين لهم ويمنحونهم
امتيازات خاصة يجزون من ورائها منافع مادية تلبيهم عن خدمة مواطنهم خدمة
صادقة منزعة عن الأغراض

واهالي الجزيرة ينقسمون الى اربعة اقسام أو أربعة قبائل أهمها السينغاليزيون
والنيديون

وعاصمتها كولومبو وسكانها خليط من الهولانديين والبرتوغاليين والوطنيين
أما سكانها السينغاليز فقد نزحوا الى الجزيرة من وادي هنغ قبل المسيح
بسة قرون وهم يقطنون جهات الجزيرة الجنوبية وموصوفون بحب العمل والشرف
المتناهي

وملابس الرجال والنساء متشابهة وكلهم يرتدون اودية طويلة ولون بشرهم رمادي وزيتوني ونساءهم جيلات ذوات شعور حريرية يزينونها بالامشاط المتخذة من السلاحف . والفيديون يقطنون شرق الجزيرة بين الاحراج الكثيفة وبزاوولون صيد الوحوش ويبيعونها للينغاليزين وهم يعدون فقط الى الثلاثة وقضت شرائعهم أن لا يتزوج الرجل منهم بأكثر من امرأة واحدة كما يجوز للرجل أن يتزوج اخته الصغيرة وهم يعتبرون الاخت الكبيرة اعتبارهم لامهاتهم

والجزيرة مشهورة بزراعة الارز والشاي والتارجيل (الجوز الهندي) والقرفة والرمان ومشهورة ايضاً بالحجارة الكريمة ولا سيما البياقوت والفيروز وكذلك بفيائها الضخمة وتجارتها واسعة جداً بالصادرات والواردات وهي مطمح انظار البلاد الصناعية التي تتزاحم في ارسال مصنوعات ومضوجات اليها



فيل الشغل

ولسيلان شهرة واسعة في تاريخ مصر حيث نفى الانكيز اليها عراقي باشا حيث لث فيها سنين عديدة ولم يرجعه الانكيز الى مصر الا بعد أن بلغ الشيخوخة المتناهية

الناس أيضاً مجانين

... سيدي الاستاذ صاحب الاخاء الغراء.

طلعت في العدد الرابع من السنة الثانية من مجلّكم الغراء تحت عنوان «الملوك المجانين» وعجبت كثيراً انكم تنسبون الجنون للملوك وحدهم بدون أن تشملوا الناس معهم ايضاً «وأنا من ضمنهم» فمن منا يخلو من الجنون؟

ميلاً... ميلاً... سيدي القاري.. لا أنسب لك الجنون «لا سمح الله» بأنك تريد «المروستان» أو تضرب أو تبطش أو ترتكب جرائم بدون وعي كلا ليس هذا مقصدي.. مثلاً انك غضبت وعند غضب كل انسان يصير عنده جنون ومن منا لا يغضب «ولو مرة واحدة في حياته»؟؟ إذا كنّا مجانين بحسب غضبنا الذي نعضبه!

الجنون فنون.. فالجنون فن من الفنون !!
والجنون أنواع كثيرة منها جنون صاحب الجريدة فانه يحن ويعربد ويهزبد «ويخرج الرّم من فمه» اذا تأخر العدد خسة دقائق عن موعد صدوره..
وجنون الدكتور عند ما يكتب «الروشتا» للمريض ويقول له المريض «أنا رجل مسكين»..

وجنون المحامي اذا ترافع في قضيته ولم يأخذ بقية أتعابه من المرافع عنه..
وجنون القاضي اذا وقف أمامه رجل قليل الأدب فانه لا يرحمه ولا ينفذ من الخبالفة أو النوم «على البلاط»
وجنون المدرس اذا وقف أمامه تلميذ كدول فانه لا يعيئه أحد من أخذ «الكراييج»..

وجنون الأب اذا رأى ابنه حاد عن طاعته..
وجنون الزوج اذا رأى امرأته تسلك في مسلك منه اخلال النظام المنزلي
أو العائلي

وجنون الزوجة اذا رأت زوجها ينفق ماله في امور تباهية .
 وجنون الطفل اذا قام من نومه مبكراً ولم ينفذه والده بالقرش التعريفه
 كل صباح
 هذه الاشياء تحصل من الغضب والغضب اخ الجنون .
 فالليسر جنون . والبوكر جنون « واليولوت باسك » جنون كما أن الألعاب
 الرياضية جنون في جنون . فمثلا أن للملاك تراه داخل « الدائرة » مع زميله
 الآخر عرياناً ويتلا كان مثل اللبوك ولا يتركها بعضها إلا اذا رمى أحدهما
 الآخر على الارض فيأخذ بطولة العالم من الوزن الريشة أو من الوزن الثقيل أو
 من الوزن الخفيف

أليست هذه كلها من الجنون ؟؟
 بقي لنا موضوع آخر وهو الازياء أليست أتمها جنون كما أن التبرج جنون ،
 والحلاعة جنون والمسكر جنون والعبارة جنون . وكما « جنون في جنون »
 « فمن منا غير مجنون » ؟؟

الاستاذ في الجنون

«مجنون بن مجنون»

مصر في ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٥

عادات العرب

التي ورثها المصريون

لحضرة الفاضل صاحب التوقيع

ورث المصريون عن آباؤهم العرب كثيراً من العادات التي بمعظمها شعوبة
 وقد بقيت آثارها للآن إما بحالتها الأولى أو بتغير طراً عليها لطول العهد وتوارث
 الأجيال المختلفة البيئة فمن ذلك

١ — كان الغلام منهم اذا سقطت له سن اخذها بين السبابة والابهام واستقبل الشمس اذا طلعت وقذف بها وقال : يا شمس ابدليني بمن احسن منها واتجر في ظلها آياتك او يقول اياؤك وهما جميعاً شعاع الشمس والظلم ينتج الخلاء بريق الاسنان قال طرفة بن العبد البكري في معاقته

سفته آية الشمس الا لثاته أسف ولم تكدم عليه بآمد

الضمير في سفته يعود للتغر اي سناد شعاع الشمس الا لثاته لأنه لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه بآمد وهو الكحل ولم تكدم عليه اي لم تعض باسنائها على شيء يؤثر فيها ونساء العرب تدبر الأثمد على الشفاء واللثات ليكون ذلك اشد للامان الاسنان ، والناس اليوم في صباهم على هذا المذهب . وقد بقيت عادة استقبال الشمس عند طلوعها والقاء الطفل السن في وجعها عند الاثغار الى اليوم . يستقبلها الطفل وسنه بين اصابعه ثم يقول (يا شمس يا شمسه خذي سن حمار وهاتي لي سن غزال) ثم يلقى السن في وجه الشمس وقد تغيرت الصيغة العربية لطول العهد

٢ — ومن ذلك اختلاج العين والعامة تقول رفئت عيني وهي صحيحة قال في الاساس ، ورف حاجبه اختلاج . وما زالت عيني ترف حتى ابصرتك قال الشاعر لم أدر الا الظن ظن الغائب اهلك ام بالغيب رف حاجبي

وقال في بلوغ الارب — بعد ان ذكر ان الرجل منهم كان اذا خدرت رجله ذكر من يحب او دعاه فيذهب خدرها — ومن مذاهبهم وهو نظير هذا الهم ان الرجل منهم كان اذا اختلجت عينه قال (ارى من احبه) فان كان غائباً توقع قدومه . وان كان بعيداً توقع قربه وقال بشر

اذا اختلجت عيني اقول لعلمي فتاة بني عمرو بها العين تلعب

وقال آخر :

اذا اختلجت عيني تيقنت اني اراك وان كان المزار بعيداً

وقال آخر :

اذا اختلجت عيني اقول لعلمي لؤيها يحتاج عيني وتطرف

وهذا الهم باق في الناس الى اليوم وربما كان ذلك لدى بعضهم كالتقاعد

المنطردة وعندئذ ان ذلك من ضعف الأعصاب وقد يقال ان ذلك يحصل لقوي
الأعصاب وضعفها والأطباء ادرى منا بتعليل هذا

٣ — ومن مذاهبهم اذ بترت شفة الصبي حل منخلا على رأسه ونادى
بين بيوت الحى اخلاً اخلاً الطعام الطعام فتلقى له النساء كمر الخبز واقطع الثمر
واللحم في المنخل ثم ياتي ذلك للكلاب فتأكله فيبرأ من المرض . فان اكل
صبي من الصبيان من ذلك الذي القاه للكلاب ثمرة او لقعة او حبة بترت شفته
وانشد لامرأة :

الاحلا في شفة مشقوقة فقد قضي منخلنا حقوقة

الخلا محرقة العقبول وهو واحد العقابيل وهي بقايا العلة وما يخرج على الشفة
غيب الحى وحاش الشفة برئت بعض المرض كذا في كتب اللغة . وقد بقي أثر
هذا الورم في القرى وذلك ان الصبي اذا اصابه الخلا ويسمونه ايضاً الحر بضم
الخاء وعريه الحرة بالفتح طافت امه او من تنوب عنها بجمع لقم الخبز من سبع
قاطات ثم تلقىها لـكـاب او هر فيشفى الطفل على حسب اعتقادهن وانما شفي
لانطفاء الحرارة ولادخل اللقم في ذلك

٤ — قال في بلوغ الارب ومن مذاهبهم ان الرجل كان اذا ظهرت فيه
القوباء عالجها بالريق .

ويرى ان اعرايا اصابته قوبة فتقبل له كل يوم ضع عليها الريق فوضع عليها

فصحت

فقال :

يا عجباً لهذه الغليظة هل تذهبن القوباء الريقه

الغليظة الداهية والمنكر . والقوباء بضم القاف وفتح الواو وبالمداء يعالج

بالريق اهـ .

وقد بقي أثر هذه العادة الى الآن وهو ان تعالى بصفرة الاسنان وهي القلح
بفتحتين ولا ادرى مبلغ ذلك في شفائها اما الذي خبرناه مراراً اشفاؤها فهو ان
يوضع عليها ابن العشر وهو المعروف عند العامة بشجر العشار وله اجربة كالجيار

الاخاء — ٤٢

فيها مادة كخزير كانت العرب تحشوها الخنادر وابنه كلو ييري القربة بعد مرتين
أو ثلاث

٥ — ومن مذاهيهم أنهم كلوا إذا رحل عنهم جار السود أو خفيف ثقل
واجبوا ألا يعود كسروا خلفه شيئاً من الاواني وهذا مما يعمل به بعض الناس اليوم
قال بعض العرب

كسرونا القدر بعد أبي سواح فغاد وقدرنا ذهبت ضباعا
وقال آخر :

ولا تكسر الكيزان في أرضيفنا ولكننا نكفيه زاداً ليرجعا
وقال آخر :

أما والله إن بني نفيل لخاللون بالشرف البغاع
إناس ليس تكسر خلف ضيف أو انبهم ولا شعب القصاع

٦ — وكان من مذاهيهم التشاؤم بالعطاس قال امرؤ القيس

وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل شديد منبع الجنب نعم المنطق

وكانوا إذا عطس من يحبونه قالوا له (عمرأ وشباباً) وإذا عطس من يبغضونه
قالوا له (وريا وقحباباً) والوري على وزن الرمي داء يصيب السكبد فيفسدها .
والقحباب كالسعال وزناً ومعنى . وكان تشاؤمهم بالعطسة الشديدة أشد كما حكى
عن بعض الملوك أن مسامراً له عطس عطسة شديدة راعته فغضب الملك فقال
سميره والله ما تعمدت ذلك ولكن هذا عطاسي فقال والله لئن لم تأتني من يشهد
لك بذلك لأقتلك . فقال أخرجني إلى الناس أعلي أجد من يشهد لي . فأخرجه
وقد وكل به الاعوان فوجد رجلاً فقال ياسيدي نشدتك بالله أن كنت سمعت
عطاسي يوماً فلعلك تشهد لي به عند الملك فقال نعم فمض معه وقال أيها الملك
أنا أشهد أن هذا الرجل عطس يوماً فطار ضررس من أضراسه . فقال له الملك
عد إلى جديتك ومجلسك فلما جاء الإسلام نهى عن التشاؤم بالعطاس وأبدل منه
الدعاء للعطاس بالرحمة وإن يدعو للعطاس للمشيمة بالمتفرة فيقول الإنسان
للعطاس برحمتك الله فيقول له الآخر يغفر الله لنا ولكم أو يهديكم الله ويصلح

بالكم. ومن آداب مجالسة الملوك والامراء عدم تشمينهم اذا عطسوا حتى لا يكفهم ذلك مؤونة الرد كما ورد عن عبد الملك ابن مردان

٧ — ومن مذاهبهم التي يعتقد فيها نساء المصريين اعتقادا جازما بخطي القتييل . قال ابن السكيت ان العرب كانت تقول ان المرأة المنقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد اذا وطئت القتييل الشريف عاش ولدها قال بشر بن ابي حازم :
تظل مقاتيل النساء يطأنه يظن ألا يأتي على المرء مثزر
وقال ابو عبيدة تنخطاه المنقلاة سبع مرات فذلك وطؤها له . وقال آخر :
تباشرت المنقات حين قالوا نوى عمرو بن مرة بالخفير

قلت والذي عليه عمل النساء اليوم ان المعوقة عن الحمل اذا سمعت بقتيل عمت كل حيلة لتخطيه سبع مرات فان لم تتمكن من تخطيه فخطت دمه . وها هو يحصر العيني كعبة لمن يشخطين الحثث عند التشريح وقد نحمل احدها من مصادفة بعد ذلك فيشيع امرها بينهم ويعتقدن ان هذه قاعدة مطردة والله في خلقه شئون محمد علي الدسوقي

حِكَمٌ وَكَلِمَاتُ جَامِعَةٌ

(مترجمة بقلم فقيد العلم والادب فتحي زغلول باشا)

من الخطر معاداة الدين وكل حكومة تضطهد الأمة في معتقدها هالكة من يد هذا المعتقد .

وظيفة العالم قتل الاوهام ، ووظيفة السيامي استخدامها من السهل تمزيق روح الجماعة لأنها عرضية ، لكن من المتعذر امانة روح الامة لأنها روح دائمة .

قوة الرأي اذا عم لا تصد ، من أوجده ملكه ، ومن لم يقدر على ايجاده وجب عليه أن يذعن اليه .

الآراء السقيمة أعلق بالنفوس ، والسبب في ذلك أنها قائمة على شعور أو دين مما لا سلطان للعقل عليه .

عدم التسليم برأي ميناه الشعور أو الدين تقوية له .



حضرة الاستاذ

الشيخ عبد الرحمن
البرقوقي كاتب قدير
لا يجارى في مضار
البراعة ولا زالت
فتحات براعه في مجلته
البيان ترف في
الآذان . قد ترك
الصحافة وتظلل
بظل العلم المصري
في مجلس الشيوخ
فأحدث ذلك فراغاً
في الصحافة الراقية
وقد تكرم على مجلتنا
بمقالة قيمة تنشرها
لحضرة مع الشكر
(الآباء)

حضرة الاستاذ الاممي الشيخ عبد الرحمن البرقوقي

مطالعات

« العظمة »

لحضرة الاستاذ الاممي صاحب التوقيع

هناك من العظمة أو العزة أو الكبرياء أو الشمم أو التآله أو ماشئت سمته
نوع بلذرائيه . ويعجب سامعية . ويشوق منقسم اخباره . ومتتبع آثاره . لأنه
يجوز الى معنى من احترام النفس واكرامها والتبجاني بها عن مواطن الهوان، وهو

خلق لا يؤتاه الا ذو حظ عظيم من الشاغل النفسية الكريمة النبيلة السامية من الحياء
والعفة والكرم والمروءة والشجاعة وما الى هذه المعاني التي تسو بصاحبها الى
مصاف الابطال . وتضطر الناس الى اجلال ربهما والوقوف منه موقف القزم
من العلاقات الطويلة او موقف رف من غرائق الماء . من باز يصصر محلقاً
في الجواء

فمن هذه العظمة الرائعة الجميلة الحبيبة الى النفوس حتى كأنها خلقت من كل قلب
فيخص محبوبة الى كل نفس . أو هي معنى الهي كما تلامحت شواهد الانسان من
أخيه الانسان تماهت عليها كأن بينهما وبين سائر النفوس نسباً وبين القلوب سبباً .
ولا جرم ففي اطوار النفس الانسانية يستكن معنى الهي يلتمع حيناً ويستسر
أحياناً . القوة تظهره والضعف يضمه . ولقد قيل بحق ان الانسان مثاله بالطبع
أقول أن من تلك العظمة عظمة عمارة بن حمزة التي سأقص عليك من آثارها
ما يستثير الدهشة والاستغراب وما عسى أن يكون مثلاً أعلى يحتذيه من يصلح له
هذا الباب

كان عمارة بن حمزة هذا في أوائل الدولة العباسية . عاصر السفاح والمنصور
والمهدي والمهدي وكان كاتباً بليغاً يكاد مما يكتبه يبيض من فوره الخبر كما يقول
المتنبي . وكان معدوداً في سررات الناس واشرافهم وذوي الرئاسة منهم . ولي
للمنصور والمهدي أعمالاً كباراً . وولايات جساماً ضخماً . وكان سخياً جواداً له
في المكرم غرر وأوضاع قالوا وكان متكبراً تباها متعجرفاً مزهواً بنفسه معجباً بها
كل الاعجاب

وهذا بيت التصيد أو ميرك الجمل كما يقول المثل العامي . فمن بدائع عجرفته
في قولهم أو عظمت في مرّة الامر انه كان اذا أخطأ مرة أبى الا أن يحضي على
خطائه ويأنف من الرجوع ويقول تقص ابرام في ساعة واحدة والخطأ أهون من
ذلك . . . ومنها انه سار المهدي يوماً ويده في يده
وكان المهدي اذ ذلك ولي المهد فقال رجل المهدي من هذا ايها الامير قال
أخي وابن عمي عمارة بن حمزة فلما ولي الرجل ذكر المهدي ذلك لعمارة كاللزع

فقتال عمارة لقد خفت أن تقول مولاي فأنقض والله يدي من يدك فضحك المهدي...
ومنها أن موسى الهادي بلغه حال بنت لعمارة جميلة فراسلها فتخبرت أباها بذلك
فقال ابعتي اليه في المصير اليك واعلميه أنك تقدرين على إيصاله إليك من موضع
يخفى أثره فارسلت اليه بذلك وحمل الهادي نفسه على المصير إليها فأدخلته حجرة
قد فرشت وأعدت له فلما حصل فيها دخل عليه عمارة فقال له السلام عليك أيها
الأمير ماذا تصنع هنا ؟ اتخذت لك ولي عييد فينا أو فحلا لنسائنا ثم أمر به فيطرح في
موضعه وضربه عشرين درة خفيفة ورده إلى منزله . فحقد الهادي ذلك عليه فلما
ولي الخلافة دس عليه رجلا يدعى عليه أنه غصبه الضيعة الفلانية وكان قيمتها
الف ألف درهم . فبينما الهادي ذات يوم قد جلس المظالم وعمارة بن حمزة بحضرته
إذ وثب الرجل فظلم منه فقال له الهادي قم فاجلس مع خصمك وأراد اهاتته فقال
عمارة إن كانت الضيعة لي فهي له وإن كانت له فهي له ولا أساوي هذا النذل في
المجلس ثم قام وانصرف مغضبا . . وكان الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك شديد
الكبر عظيم التيه والمعجب فعوتب في ذلك فقتل هيبات هذا شيء حملت عليه
نفسه لما رأته من عمارة بن حمزة فإن أبي كان يضمن فارس من المهدي فعمل عليه
الف ألف درهم فأخرج ذلك كاتب الديوان فأمر المهدي بعض اعوانه بمطالبتهم وقال
له إن أدى إليك المال قبل أن تغرب الشمس من يومنا هذا والا فأنتي برأسه وكان
غاضبا عليه . وكانت حياته لا تبلغ عشر المال فقال لي يابني إن كانت لنا حيلة فليس
الا من قبل عمارة بن حمزة والا فأنا هالك فامض اليه فمضيت اليه فلم يعرفني الطرف
ثم تقدم من ساعته بحمل المال فحمل الينا فلما مضى شهران جمعنا المال فقال أبي
امض إلى الشريف الحر الكريم فادّ اليه ماله فلما وصلت بالمال اليه وأخبرته غضب
وقال وبحك أكنت قسطاراً لا إليك « القسطار متقد الدراهم » فقلت لا ولكنك
أحييته وهذا المال قد استغنى عنه فقال هو لك فعدت إلى أبي فقال لا والله
ما تطيب نفسي لك به ولكن لك منه مائتا ألف درهم . فتشبهت به حتى صار خلفه
لي لا أستطيع مفارقه

هذه المكارم لأقربان من لبني شينا بما فصارا بعد أبوالا

وبعد فلعلمارة بن حمزة أفاضل في باب التكرم لا تحصى ولا يتسع لها الاخاء
وكأها ثم عن عظمة الروح اني هي التي انتصفه والمعدلة اروع من عظمة العنل
ولعلمارة بيتان من الشعر يدلان على عظمة روحه ومبلغ احتقاره لما يجعل به اكثر
هذا التماس وذلك قوله

لا تشكون دهرأ ضججت به ان القنى في صحة الجسم
هيك الامام ا كنت متفعلا بنضارة الدنيا مع السقم



هذا وقد تبلغ العظمة ببعض الناس الى حد الجنون — جنون العظمة —
وهي برغم ذلك شائعة مقبولة وان كان بعضهم يقابلها بالضحك والسخرية او
بالغيب والامتناع وذلك ما كان من عقيل بن علفة . وهذا عقيل بن علفة شاعر
محبب مقل من شعراء الدولة الاموية قالوا وكان اعرج جافيا شديدا العجرفة وكان
مزهوا بنفسه . ذهبت به الحيلة الى حد انه لا يرى له كفواً ومن ثم فقط ... كانت
قريش ترغب في مصاهرته حتى تزوج اليه الخلفاء فقد تزوج اليه يزيد بن عبد الملك .
تزوج اليه ابنته الجرباء فمن غرائب عظمته المجنونة انه دخل يوما على عثمان بن
حيان وكان يومئذ واليا على المدينة فقال له عثمان زوجني ابنتك فقال أبكرة من
أبلي تعني فقال ويلك امجنون انت قال اي شيء قلت لي قال قلت لك زوجني
ابنتك قال افعل ان كنت غيت بكرة من ابلي فأمرته فوجئت عنقه ثم خرج وهو
يقول يا عجبا كل العجب يخطب الي عبد الملك « ابن مروان الخليفة » فأرده
ويجتري هذا علي . ولما خطب يزيد الى عقيل ابنته الجرباء قال له عقيل قد
زوجتكها علي ان لا تزفها اليك اعلاجك . اكون انا الذي اجي بها اليك قال
ذلك لك . ومضت ايام ثم دخل الحاجب علي يزيد فقال له بالباب اعرجي علي
بعير ومعه امرأة في هودج قال يزيد اراه والله عقيلاً فجاء بها حتى اتاخ البعير
علي يابه ثم أخذ بيدها ودخل بها علي الخليفة وقال : ان اتنا ودن بينكما
« اني احسنت القيام عليها » فبارك الله لكما وإن كرهت شيئاً فضع يدها في يدي
كما وضعت يدها في يدك فخامت الجرباء بغلام فقرح به يزيد ونحله واعطاه ثمن مات

الصبي فورثت امه منه الثلث ثم ماتت فورثها زوجها وابوها فكتب يزيد الى عتيل ان ابنك وابنتك هلكا وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينار فقبل فاقبضه فقال ان مصيبي يا بني وابنتي تشغلني عن المال وطلبه فلا حاجة بي الى ميراثهما وقد رأيت عندك فرسا سبقت عليه الناس فاعطنيه اجعله فيحلا لحيلي يراني أن يأخذ المال فبعث اليه يزيد بالفرس ونجهرى. بهذا المقدار الآن .

عبد الرحمن البرقوقي
بكر تبرية مجلس الشيوخ

الاعلانات والتجارة

﴿ الكلام ﴾

من ذلك الزمان الذي أخذ الناس يبيعون فيه مصنوعاتهم أخذوا يعلنون عنها لاعلام الغير بوجودها وأمانتها . وكان تجار رومنة يرسمون على جدران حوانيتهم رسوم الاشياء التي يبيعونها . ووجدوا على جدران بومبي كتابات تعان عن العبيد الفارين وضرورة البحث عنهم وكتابات أخرى تدل على وقائع الحرب وغير ذلك فهي تشبه من كل الوجوه الكتابات المنقوشة اليوم على الحوائط ومحلات التجارة . ومن ذلك يتضح ان وسائل النشر عن المصنوعات والمبيعات قديمة العهد جداً . ثم تدرجت في الاتساع بعد اختراع المطابع وطبع الكتب وظهور الجرائد بعدها

واول نشرة دورية ظهرت في لندن كانت في عام ١٦٢٢ وقد أضافت الى مواضيعها قسماً خاصاً للاعلان عن التجارة والمصنوعات .

واذا نظرنا الى الشؤون الاقتصادية في أوروبا وأميركا نجد أن الاعلان عنها لعب دوراً هاماً في أسباب نجاحها وزيادة اتساعها وشهرتها . ومعلوم أن المصانع ومحلات التجارة تتزاحم مزاحمة شديدة وكل منها يسعى الى نشر ساعه في أسواق العالم بواسطة الاعلان عنها والترغيب فيها لاجتذاب ربا ين لها واجتذابهم الى الاقبال

عليها ويكون النجاح دائماً حليف الذي يتفنن في الاعلان ووسائل الترغيب وكتابة العبارات الموزونة واللفاظ المشمقة . وفي ادارة المصانع والمحلات التجارية في أوروبا واميركا يوجد فرع خاص للاعلان تعهد رئاسته لأخصائي ماهر يأخذ على عاتقه الاعلان عن المحل بالوسائل التي يراها جذابة للزبائن

أما أنواع الاعلانات فأنها كثيرة جداً ومتنوعة وهذا الاعلانات في الجرائد وعلى أبواب المخازن ظهرت الاعلانات الضوئية أو النارية التي تظهر ليلاً بالوان مختلفة على أبواب المحلات أو في الفضاء أو على سطوح المنازل وكذلك تطبع المحلات مئات الالوف من الاعلانات وتوزعها على الجماهير في الطرقات والاندية العامة وعلى المنازل وبعضهم يستأجر طائرة تحلق فوق المدينة وتطرح الاعلانات على المارة . وفي لندن يسير عدة رجال متتابعين وكل واحد يحمل من الامام ومن الوراء لوحين مرتكزين على خشبة مستطيلة مكتوب عليها اعلان فيكون الرجل سائراً وهو بين خشبتين أو كقطعة اللحم الموضوعة وسط قطعتين من الخبز ولذلك أطلقوا على هذا النوع من الاعلان اسم «صندويتش» . ونرى في ضواحي جميع المدن الواحاً معلقة مكتوباً عليها اعلانات مختلفة وكذلك نرى مثل هذه الاعلانات في الجبال وعلى شواطئ البحار وفي كل مكان نزدحم فيه الاقدام ولما اخترع السينما توغراف استعملوه الاعلان فترى في أكثر الشوارع الواحاً منصوبة فاذا ما خيم الظلام تظهر عليها الاعلانات الخيالية بأنوار مختلفة مع صور متعددة ومناظر مختلفة تجذب إليها الانظار ومهما حاول الانسان تعداد انواع الاعلانات وطرق التفتن بها فإنه لا يستطيع إلى ذلك سبيلاً

ومن عهد قريب اجتمع في انكلترا في معرض ومبلي الدولي عدد كبير من الاخصائيين بالاعلانات يمثلون محلات ومصانع عديدة يبلغ عددهم نحو خمسة آلاف شخص وقد وجهت الصحافة الانكليزية التفاهماً إلى هذا الاجتماع الخطير وكتبت عنه مقالات متعددة ووصفته بأنه أول مؤتمر عام للاعلانات وظهر من مداولات اعضاء المؤتمر أن اميركا تفوقت على دول العالم جميعاً بالتفتن في الاعلانات

وجسامة المبالغ التي تنفقها في سبيلها وتظهر أن الولايات المتحدة تنفق في العام الواحد على الاعلانات مليار دولار

والأوروبيون الذين يحسبون لكل قرش حساباً تبين لهم أن كثيراً من النفقات التي تنفقها المحلات التجارية ومعاهد الصناعة على الاعلانات لا تأتي بالفائدة المطلوبة ولذلك لجأوا إلى العلم لتحقيق هذه الغاية ووضعوا ضمن مناهج التعليم في المدارس التجارية علماً خاصاً لنشر الاعلانات يدرسه التلاميذ ويتدربون عليه وكانت أميركا وألمانيا أسبق البلاد لتدريس هذا الفن واشتهر في أميركا الأستاذ ميونستير بيرج بالنفقات في جعل الاعلانات ذات تأثير يستوقف الانظار ويجتذب القاري.

وقد قال المستر فورد المشهور أن ثلاثة ارباع نجاحه في نشر سياراته واقبال الناس عليها يرجع إلى وسائل النشر عنها وإن النفقات الطائلة التي كان ينفقها عليها لا تعد شيئاً بنسبة الارباح الوفيرة التي انما آلت عليه انه يال السيل المنهر (الآخذ) نرى في القاهرة التجار الاجانب ينفقون النفقات الهائلة على الاعلانات ويغتنمون في وسائل اجتذاب الناس تنفقاً مدهشاً فبعضهم يقدم لكل مشتر تذاكر يانصيب تريح إما سيارة أو مبلغاً محدداً من المال وبعضهم يوزعون الوف الاعلانات والكتالوجات المزوقة وتفرد محل شيكوريل بأنه يسحب يانصيباً على يوم محدد من الشهر يرجع فيه لكل مشتر قيمة ما اشتراه من محله في ذلك اليوم مهما كان المبلغ جسيماً وبهذه الوسائل نرى التجار الاجانب قبضوا على ناصية التجارة واحتكروا ارباحها الوفيرة بينما التجار الوطنيون يرضون بالارباح القليلة التافهة ولا يسخروا الواحد منهم أن ينفق مبلغاً على الاعلان عن سلعه وهذا منتهى الجور والاستكانة

كلما زادت معارفنا كلما ظهر لنا جهلنا واحتياجنا لزيادة المعارف . واذا كنا لا نعرف شيئاً فأننا لا نشعر بأننا لا نعرف شيئاً .
ن . بيريج
عند ما تنتهي من مطالعة كتاب مفيد يظهر لك أنك فارقته صديقاً
فولثير

شذرات الاخاء

(نقلا عن المجلات والخرائد الروسية)

نظام الصحو

عند ما منعت الولايات المتحدة شرب الخمر وبيعها اطلق الاهالي على ذلك اسم نظام الصحو لأن الرجل لا يجرد كأساً يبل به حنجرته ومنعت الحكومة ايضاً بيع السبيرتو حتى أن الصيدلي لا يبيع السبيرتو الا بتذكرة طبيب . ودخل ذات يوم رجل صيدلية وطلب أن يبيعه نصف لتر اسبيرتو فقال له الصيدلي لا أستطيع تلبية طلبك الا بتذكرة طبيب لاستعماله علاجاً لمرض ما فسأله المشتري وأية أمراض مثلاً يعالجونها بالسبيرتو

— لذغ الحية أو العقرب أو ماشابه ذلك من الحشرات السامة مثلاً
— أفلا يوجد عندك حية ؟

— كلا ولكنني أستطيع أرشادك إلى مخزن تطلب منه ذلك فإذا خرجت إلى الشارع فاعطف إلى اليمين وفي الشارع الثالث غرة ٧ نجد مخزناً يتجر ببيع الحيوانات للسركل وهناك تجد حية

اشكرك ! وذهب الزبون مهرولاً إلى المخزن المذكور وسأل البائعة

— هل عندك حية ؟

— نعم

— وهل تستطيع أن تلذغي ؟

— هذا أمر لا ريب فيه

— إذا أرجوك أن تحضرهما في الحال

— أرجوك أن تنتظر دقيقة واحدة

وفتحت صاحبة المحل دفترأ تحيناً وكتبت فيه شيئاً وقالت :

— احضر إلى هنا يوم ١٥ أكتوبر الساعة الثالثة نهائياً وقبل هذا الموعد

يكون اللدور لفيرك .

جواب منجم

لدى تمثيل احدى روايات اميل اوجيه قال اسكندر دوماس الذي كان جالساً الى جانب المؤلف وهو مشير الى رجل قائم : انظر تأثير روايتك على السامعين.

وبعد نهاية الرواية بدأ الممثلون يمثلون رواية لاسكندر دوماس وكان الروائي اميل يجيل نظره على الجالسين فرأى رجلاً نائماً وانفتحت الى اسكندر دوماس وقال له : انظر تأثير روايتك على السامعين

فأجابه دوماس من قوره : نعم أنا اعرفه هو ذلك الرجل الذي استغرق في النوم في خلال تمثيل روايتك وما زال نائماً الى الآن .

التعليم في الولايات المتحدة

أجرت وزارة معارف الولايات المتحدة احصاء لعدد طلاب وطالبات العلم في مدارسها عام ١٩٢٥ فبلغوا بموجب هذا الاحصاء ٣٧:٧٢٨:٧٨٨ وبلغ عدد جيش المدرسين ٦٧٩:٢٧٤ ثلاثة ارباعهم من السيدات وظهر أن الحكومة تنفق في العام الواحد على التعليم ثمانمائة مائون دولار

لغات العالم

دلت بعض الاحصاءات الدقيقة على أن الناس يتكلمون ٣٤٢٤ لغة منها ١٦٢٤ لغة في أميركا و ٩٣٧ في آسيا و ٥٨٧ في اوربا و ٢٧٦ في افريقية وبلغ

عدد المتكلمين باللغة الانكليزية	١٥٠.٠٠٠.٠٠٠	نفساً
وباللغة الألمانية	١٢٠.٠٠٠.٠٠٠	»
وبالروسية	١١٠.٠٠٠.٠٠٠	»
وبالفرنسية	٦٥.٠٠٠.٠٠٠	»
وبالاسبانية	٥٥.٠٠٠.٠٠٠	»
وبالاطالية	٤٠.٠٠٠.٠٠٠	»

المساواة بين المرأة والرجل

عجيب أمر هذه المرأة في الهيئة الاجتماعية فهي تستعبد جميع الرجال وتسخرهم لخدمتها حتى قال أحد الفلاسفة الاجتماعيين أن جميع الرجال يخدمون المرأة باخلاص ويعصرون دماءهم في سبيل خدمتها في مصانع المنسوجات وفي صيد الأسماك وفي مخازن المصوغات وفي حوانيت التجارة وركوب متن الاخطار في الأسفار الخ وكلهم يضجون أنعامهم على مذبح هيكل خدمة المرأة ومع ذلك فهي لاترضى بكل هذه الضحايا الدموية وتقول أن الرجل يحاول استعبادها والتضييق على حريتها وأنها تبذل جميع مجهوداتها لمساواتها في كل شيء وبذلت كل مرتخص وغال في هذا السبيل الشاق ففازت بما تريد وساعدها الرجال أنفسهم على ذلك حتى ساءت الرجل في الانتخابات للمجالس العامة المختلفة وأخذت تخرج عن دور الانوثة وحدودها المعروفة الآن في تاريخ الانسانية فذهبت بالرجل في تدخين التبغ والتبناك وقص شعرها وبعض خلعت أردية النساء وارتدين ملابس الرجال وحمات العصى بأيديهن (الباستونات) إلى غير ذلك من الشؤون المختلفة والمشاهدات التي نراها كل يوم وابتدعت النساء أخيراً بدعة جديدة وهي مساواة الرجل في الحملات البحرية في موسم الاصطياف على شواطئ البحار فأخذن يسبحن مع الرجال واليك مثلاً من ذلك في فايتره إحدى ضواحي مدينة براين حيث اخترعوا حيوانات وطيوراً من المطاط يركوبها في أثناء السباحة تأميناً لنفوسهم من الغرق ويسبح الرجال والنساء معاً وهذه صورة

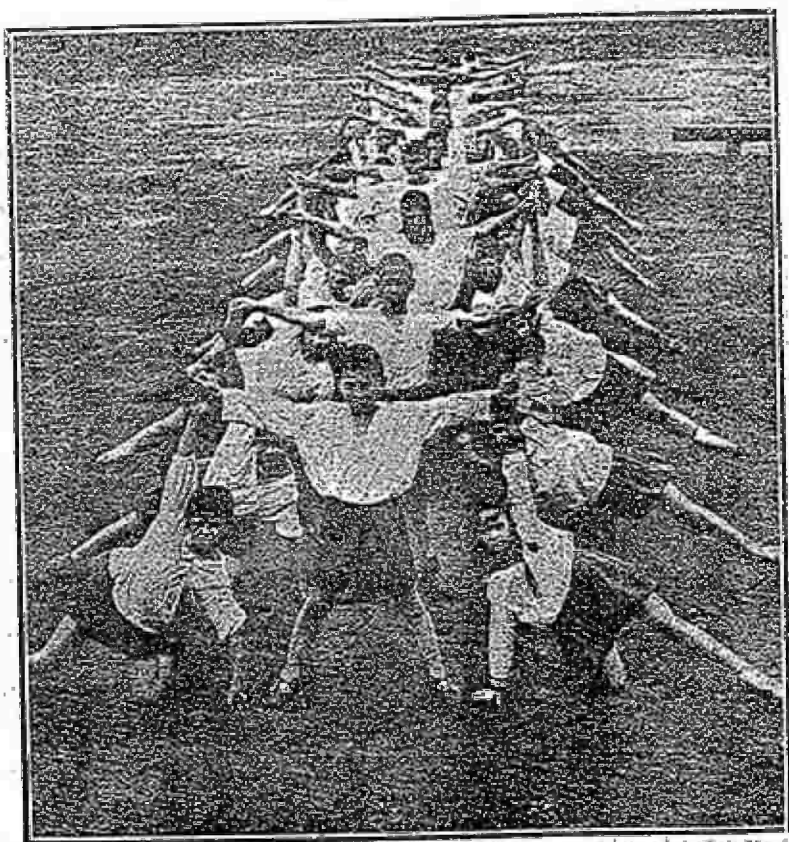
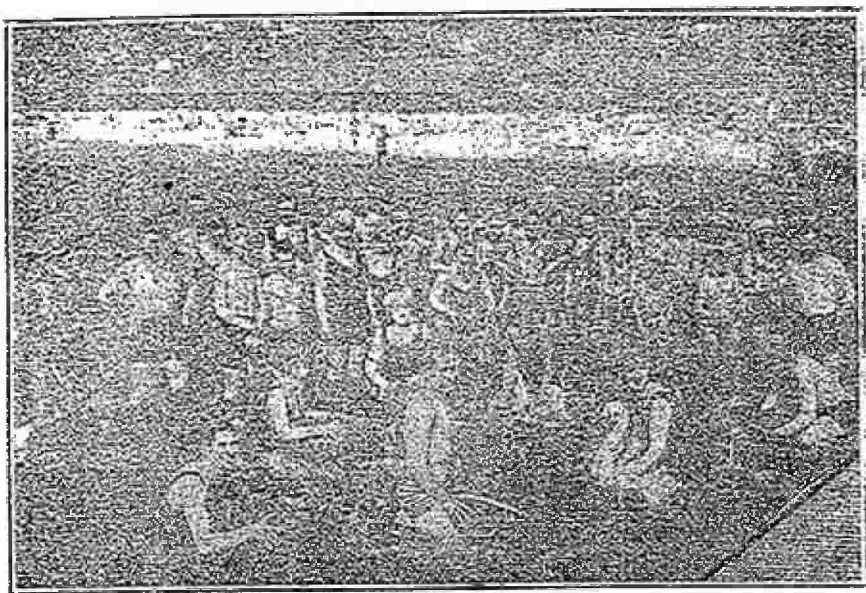
من صورهم كما ترى في الرسم الاول من الصحيفة التالية

وأباح البلاشفة في بلادهم تعليم الشبان والشابات في المدارس الداخلية حيث ينامون معاً في غرف واحدة ويشتركون معاً في الألعاب الرياضية كما ترى في

الرسم الثاني من الصحيفة التالية

ومع هذا تقول المرأة أنها مقيدة الحرية وإن الرجل يحاول استعبادها

فممكن انت ايها الرجل !



لغة آدم وحواء

أكد العالم البحاثة « لا تور دو فرني » أن أقدم لغة من لغات العالم هي اللغة البريتونية وأنها لغة مقدسة أذ هي التي كان يتحدث بها آدم وحواء في الفردوس الأرضي وقد قال أراوي لهذا الخبر أن حواء عند ما قدمت لآدم التفاحة المشيرة بقيت قطعة منها في حلق أبي البشر كادت تكتم أنفاسه فاحتقن الدم في وجهه وقال : « اتام - اتام » *tam. tam* ومعناها انقطعة . القطعة باللغة البريتونية فقدمت له حواء ماء ليزيل غصته وقالت له (ايف) (إي) ومعناها باللغة البريتونية (اشرب) ولهذا السبب صار اسم أبي البشر آدم وزوجته حواء وكثيرون من البريتونيين يؤيدون هذا الرأي وذهب أحدهم وهو من الأيماطة المعدودين إلى أن اللغة اليونانية القديمة مشتقة من اللغة البريتونية هذا وقد أخذ العلماء يبحثون لمعرفة نصيب هذه الرواية من الصحة .

الأغنياء الفقراء

مساكين هؤلاء الأغنياء ينعمون تحت أحمال خزانهم ولا يعاؤون بما تحمل فهم يمشون في الأرض مرحاً وهم يأخذون باليدخ والترف ثم تراهم يقتنون الطرف النادرة يدفعون في سبيلها الغالي الثمين ويقتنون السيارات واليخوت والقصور يهتق بها الحداثى الغناء ويقامرون في ميدان الميسر والالعاب في المسابقات ومع هذا ترى من بين أصحاب هذه الملايين جماعة من زهدوا الحياة ولزموا التقشف إلى حد ما ولو كانوا من أولئك الذين يسارعون إلى ميدان اليدخ والترف لبزوا من كانوا لهم من السابقين وجامعة ومالاً ولكل وجهة هو موليها ونحن لانشك أن العالم في كل بلد به أغنياء قل عديدهم أم كثر ولكن الذي تصدى له الآن هو حياة بعض أصحاب الملايين ممن لم يأخذهم زهو الحياة من أنفسهم أو لعارض شخصي ونحن نقص بإيجاز بعض القصص عن هؤلاء الأغنياء الفقراء

صموئيل دنلوب

في لندن رجل من كبار الأغنياء يدعى مستر صموئيل دنلوب تقدر ثروته بنحو عشرة ملايين وقد أمضى أربعين سنة من حياته دون أن يشترى له كساء. وقد كان في خلال هذه المدة الطويلة يلبس بخادمتة الخاصة قص شعره كل شهر وكان يستعمل ما يتخلف من شعره هذا ليحشو به فراشه الذي يرقد عليه وما يذكر عن هذا الرجل المليونير أنه لم يكف خدمته في حياته لتمسح له حذاءه (بالورديش) أو لتفرض ثوبه (بالفرشة)

مستر بايار براون

هذا السيد المليونير مستر بايار براون قضى أكثر من عشرين سنة في حالة تدعو إلى الشفقة إذ أمضى هذه المدة كلها على ظهر نحت تفريقه ٨٠٠ طن وقد التقى مراسيه في بريجملينس

وقد كان يظن أن هذا الغني العظيم اعتزل العالم لشحه ولكنه كان في الحقيقة يوافي باحسانه من يقصدون إليه في يخته وهم بالزوارق من عامة الناس

بول كولاسون

بول كولاسون من أكبر أغنياء فرنسا مات في فاجعة ابن أخ له إذ ألهمته نار حريق حياً وهو في حفلة رقص فأنثر فيه الحزن إلى أن قضى على نفسه بالعزلة والبناء في قصره دون مواجهة أحد كائناً من كان ولم يكن بول كولاسون ليقبل إلا زيارة خادمته العجوز التي كانت توافيه مرتين في الأسبوع بالغذاء الذي كان يطيب له وهو البيض والحبز

جيمس تيزون

هذا الرجل من أكبر أغنياء أستراليا المعدودين حائز لملايين عديدة من الجنيهات ومع هذا لم يشأ أن يغير شيئاً من طباعه وحالاته كسلسلة ساعته مازالت من الجلد وحذاءه من الصنف الضخم الذي لا يابق حتى برقيتي الحال وهو يرتدي من الثياب أبسطها وأبسطها صنعة ويتناول طعامه في مطاعم عمومية للشعب ومع كل هذا فهو يفخر بأنه لم يذهب قط إلى مسرح تمثيل أو مهي ولم يرتد مرة ما ثوباً أبيض ولم يستعمل بناتاً الصابون أمهية نفسه

فبينما هؤلاء الأغنياء الفقراء

تولستوي بلسان ابنته

قرأنا في جريدة الكوتيديان أن نينا كريمة الفيلسوف تولستوي الشهير وصلت إلى باريس وهي قد مشت في سبيل الشيخوخة إلى حد أن جلال رأسها بالشيب الذي يشرف على جبين عريض يماثل جبين ذلك الشيخ الجليل وهي ليست في ثياب أنيقة بل ترتدي ثياباً بسيطة

وقد خف إلى مقابليها أحد محرري جريدة الكوتيديان المذكورة ليستطلع رأيها فأفضت إليه بما خلاصته :

انتي آتية من موسكو وأنا أدير هناك المتحف التولستوي ولي شقيقة تدعى الكندرا موظفة في سلك الحكومة هناك وتدير قرية « يامنايا بوليانا » التي قضى فيها والدنا الشطر الأكبر من حياته وأصبحت الآن كعبة يحج إليها الناس من كل فج سحيق

وكان والذي يؤثر شقيقي الكندرا إلى سحده أنه خصها في وصيته بجميع ما وضع من مؤلفات وخصني بأن تؤول إلي هذه المؤلفات من بعدها . وكنت في ذلك العهد متأهلة وكانت شقيقي مقيمة بالمنزل حيث أبي قائمة على خدمته . وكان فوق هذا قد أوصانا معاً أن نذبح في العالم كل ما وضع من مؤلفات وقد قممت وشقيقي بانهاذ هذه الوصية حتى لقد شاعت مؤلفات أبينا في جميع أقطار العالم وكان شقيقنا البكر سرجيوس ينفذ معنا إرادة أبينا ونحن اليوم مباشرون طبع كتاب لقد ما وضعه أبونا من مؤلفات وقد عهد للمجمع العالمي بمراجعة هذا الكتاب الذي يحوي أشياء ليس للناس بها علم ولم يقرأوا عليها بعد من منتخبات ومذكرات

وما جئت باريس إلا لمهتين : الأولى نهضة معدات المعرض الذي اعترنا أقامته في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٨ في موسكو بمتحف تولستوي أحياء لذكرى العيد المئتي لميلاد والدنا إذ أنه ولد في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٢٨ وغرضي أن أجمع كل ما نقل من مؤلفاته إلى اللغات الأخرى لتعرض في ذلك المعرض وأنني

أفكر في أن أرسل نداء في هذا الصدد إلى أصحاب دور الكتب من الفرنسيين
هذه هي المهمة الأولى . أما الثانية وهي أعظم شأنًا عندي فهي أنني سألقي
بمخاضة بعد أيام في النادي الجغرافي أذكر فيها شيئًا عن حياة أبي وأمي وسأخصص
ربع هذه الخفلة بأقامة المعرض الذي نوهت عنه أذ رأيت أن من حق أسرة
تولستوي أن ترفع صورها بعد خمسة عشر عامًا باطقة بالحقيقة عن مجرى حياتها
العائلية

إنهم يقولوا شيئًا كثيرًا عن تولستوي وأسرته وأخذوا على الكونتس
تولستوي أنها حرمت على زوجها الحياة تبعًا لتعاليمه وشروطه وهذا ما أريد أن يقف
على حقيقته أولئك المنتقون

وقد نشرت في روسيا عدة كتب صادفت استياء من كثيرين وسأتصدى
للرد عليها لأنها تقابل أمي بالانصاف الذي هي جديرة به فقد عزت إليها أنها
كانت تعيش عيشة الترف والبلذخ وأنها كانت تشكره أبي على أن يرضخ لارادها .
وهذا بنا في الحقيقة إذ لم يكن في بيتنا في غرفة المائدة سوى بعض كراسي عادية . وما
سمعت قط أن أمي قالت أنها ترغب في شراء أثاث فاخر

والذي أصرح به أن أمي كانت متفرغة أبدأ لإدارة شؤون المنزل والعناية
بتعليم أولادها وتخفف عن والدي بعض الأعباء لينصرف إلى عمل آخر ولم
تكن تفكر بتاتا في اثاث أو زخرف أو ترف لأنها كانت امرأة كاملة
أما الخلاف الذي قيل أنه وقع بينها وبين والدي فبرجع إلى أن أمي كانت
عصبية المزاج سريعة التأثر سجا بعد أن طرأ على والدي ما طرأ مما أصابه في حالته
الاعتلية فلم يكن في وسعها أن تماشيه على أهوائه حتى لقد طلب إليها أن ترافقه إلى
حيث يريد الذهاب في الحياة فلم تصدع بإشارته ولكنها كانت حياله تلك المرأة
القدسية

ولا أنكر أن أمي ظلت على حالها ولكن أبي ارتقى كثيرًا . ومما أذكره
وأنا في صغري وقد أوفيت على التاسعة من عمري أن وقعت فانكسرت إحدى
عظام صدري فكان اهتمام أبي كثيرًا بحالتي وقد ألحف على الطبيب الذي كان

يتولى العناية بي عما اذا كان هذا الكسر قد يكون له بروزاً اذا ما درجت في سني الشباب لما كنت معروفة به من الجمال الزائع وهذا مما يدلني على انه كان يعني بمستقبلي عناية زائدة . ولما أن قدر لي أن أتزوج داخله حزن عميق ولكن مبدأه الذي بثه في الناس ضد القسوة خال دون الممانعة في امر قرأني لأنه كان يجعل كل انسان في أسرته حراً في اتخاذ طريقة حياته واختيار الدور الذي يريد له حياته . وكان أبي يسكن في موسكو داراً صغيرة بها حجرتان مظللتان يلبس الواقف سقفها وكان يستقبل في هذا المسكن المظلم أصدقاءه وبينهم اسكاف علم أبي صنع الاحذية وفي هذا المكان كان أبي يكتب

من هذا المكان المظلم خرج ضوء مذهبه الجديد مثلما خرجت تعاليم المسيح الذي كان أبي يعمل بأفكاره . وليست فكرة السلام واستعمال اللين اللتين نتجنا نجاحاً باهراً بعد موته وما هما إلا بشائر المستقبل القريب .

القاهرة محمود عصمت

لا يتسنى النجاح في السياسة ، كما هو في سبيل الحياة ، حليفاً إلا لمن يكون مقتنعاً وحكماً حيال المتشبهين

ج . لى بون

اذا عمل الانسان على دفع ظلم فلا يخلق هذا العمل حرية

ج . لى بون

الانجليزي يحمل وطنه في كل مكان

برناردان دي سان بير

الرجل الحر حقيقة هو الذي يتخلص من جميع اسباب الخواف والشهوات

فينيلون

ويتغلب عليها ويخضع لحب العقل

الذي يبحث عن الحقيقة لا يجب أن يكون من أي بلد

فولتير

يوجد رجال هم بمثابة نساء ، بالفكر والقلب ونساء هن بمثابة رجال بالقلب

فورمييه

والفكر

دي بونال

ليس أعدى عدو للنساء سوى النساء

رواية هذا العدد

قصة الانتقام الخفي

سأل المتعجبون عن كامة الانتقام الخفي وما تكون لأنها ترجع إلى سر خفي في الحقيقة يستطيع به الانسان أن يصل إلى غرضه بطريقة تبعد كثيراً عن التصور وترجع بالذاكرة إلى عهد الخرافات .

وقد كان الناس أو بعضهم يحيلون هذه الطريقة وبعضهم يشغنون بالوقوف على حقائقها وما يمكن أن يتلوه التصور منها . اذ نجم عنها في هذه الايام احداث كثيرة تبرر ما كان يقال في الماضي عن طريقة هذا الانتقام الخفي .

ولقد شهدت بنفسي عن قرب ما يؤهاني لأن اكشف لكم عن هذا السر الغامض اذ وقع حادث من هذا القبيل جعل من شهوده في جرح قاتل ورعب لا يظن انه يملأ النفس إلى هذا الحد .

ربما كان بعضهم قد عرف كايبر منتييه ذلك الشاب الغليظ ذا النظرات التي تتدح شرراً والذي كان يخفي هذه النظرات تحت هديين كشيئين على أن هذين الهديين الكشيفين ما كانا ليلطفا من حال هذه النظرات المتوقدة الملتبئة .

وقد كان الناظر اليه يلح فيه صورة مجسمة من الشر وربما كانت الفاظه العذبة في الحديث تخفي شيئاً قبيلاً من هذه الحالة العنيفة وقد كنا نطلق عليه اسم « المظلم الجليل »

واظنتي كنت الوحيد من عشرائه المتخلصين له وكان لهذه الرابطة بيني وبينه ما اهائي لأن اقف على دخائل نفسه واكتناه اسرارها وادرك سر الفاجعة التي سأحدثكم عنها

لم يخف عني كايبر منتييه عواطف حبه الرقيقة لغادة هيفاء فاجحة الشعر ذات جمال بارع تدعى مود باريلاي ومن غريب التناقض بينهما ما علي مبلغ ما كانت عليه من بهجة ووسرور كان هو ذا حال غامضة وفكر مشرد وعلي قدر ما كانت عليه من ملاحظة كان هو كالمتبوء من الاعيان .

ومع ما كانت عليه من تدلل وخفة وروح جذابة فقد كانت تضحك ملء فيها من هذا الغرام

وما كانت تقاسمه اياه ولا تبدي له اية عاطفة مع تأهبها بالتحدث اليه ولما كنت على بينة من امر الشاب وكنت اراد يصر على اسنانه والمخ السرور يتدح في عينيه فلم يكن يغيب عني ما يحول في نفسه من امر جلال وخطر جسم حتى لم استطع الا أن افضي بالأمر لمود بصراحة طالباً اليها أن تبدي له الرفض النهائي قطعاً للعلاقة بينهما ما دامت لا ترى أن تكون اهلاً لكثير منتيه وقد خلوت بها وكشفتهما بذلك فاصغت الي ملياً ثم قالت :

— انك مصيب فيما قلت . ولقد كنت افعل كمجزونة اذ يستحيل علي بأي حال من الاحوال ان أكون زوجاً لهذا الانسان

وكانت إلى هذا الحين تقابله في صالون لاحد الاصدقاء كنا نختلف اليه عادة وقد تخلصت عن الحضور اليه بضعة ايام واذا كانت تغشاه احياناً فأنما في ساعات غير التي تعودتها من قبل ولا شك في أنها تعمدت ذلك تنادياً من مقابلة كثير منتيه اما هو فقد تراحت عنده الافكار السوداء واستطعت أن اقرأ في عينيه واكشف في قرارة نفسه عن ألم مقبم وفزع يتولد فيها واخذ اليوم بمناورات وعناد رجاء مقابلتها حتى ظفر بذلك ووجد امام بعضهما وجها لوجه فحاولت أن تتحاشاه فقبض على ذراعها بقوة وقسوة وقال لها وفكك يخطيج :

— اتهمرين مني وتتحاشين مقابلتي ؟

فالتفتت اليه وقالت له بشيء من الفزع وهي تصنع الكلام بلهجة عادية :

— كلا يا عزيزي . ولكن ما الذي نرانا نستطيع أن نقول لبعضنا ؟

— نريد أن نتبادل الحديث حول امور كثيرة

فقال له مود !

— ان الوقت يطول بنا وربما يداخل الشك واحداً من الناس فقد اصبحت

مخطوبة .

واهدت مود حركة ترمي بها الى الرغبة في تركه والابتعاد عنه

ولكن هذا الشاب الغيور قبض على يدها الرخصة الناعمة بقوة واجتذبتها إلى جانبه وقال لها وهو يحدق بنظره في عينيها
— يجب أن أراك غداً وأحدث اليك .
فقال له بتألم :

— لك ما تريد وسأجيبك هنا غداً
ثم غضت من بصرها وتركته وابتعدت

ولا ادري لأي داع ذهبت في الغداة لمقابلة كبير منتييه . وقد رأيت يعجن بصالة عصرية بين اصابعه قطعة من الشمع يصنعها على شكل تمثال صغير فقلت له
لا أستدرجه في الحديث !

— ماذا تصنع ؟ اتني لم اكن اعرف انك فنان

فاجابني بلهجة جافة :

— لا شيء .

ثم هم واقفاً ووضع التمثال في جيبه ومضينا معاً إلى حيث تقابل اصدقائنا كانت مود موجودة بصالون هؤلاء الاصدقاء فدنا منها وحدها بنظرة ذات تأثير وسلطان واكرهها على أن تتبعه إلى ركن من البيور وقد داخلني القلق فدنوت عنها بخفة وهما لا يشعران ولم يطرأ اذني لا الاسئلة ولا الاجوبة التي تبادلها ولكنني سمعت كلمة قالها الفتاة الحسنة وهي :

— اتني لا استطيع بتاتا أن احبك

ثم بصرت بكبير منتييه قد اخرج التمثال من جيبه وقربه إلى وجه مود .

وبعد ايام اعلن رسمياً قران الفتاة وحدد تاريخ الزواج .

وقد ذهبت في صباح يوم الاحتفال إلى كبير منتييه وفكري مشتت لما كنت أدرس به من شعور بالخطر وكانت حاله منذ أن اعلن تاريخ القران تحملني على القلق . كانت حالة يأمل العميق بادية عليه وكنت ادري انه مقدم على مشروع نكاح في الخطر في سبيل الانتقام

ولما صرت في غرفته كان جالسا امام منضدة آخذاً بالتمثال الصغير بين

أصابه فجلست إزاهه ونحت على المنضدة آنية ملوثة بسائل لالون له بدا لي
أنه سائل خطر يدعو إلى الشبهة فقلت له :
— ما هذا السائل ؟

فجأبني وقد اغرق من الضحك :

— حامض الكبريتيك

وهنا تملكني الجزع وعقدت العزيمة على أن أحول ولو بالقوة إذا دعا الأمر
دون خروجه من المنزل خشية أن يرتكب جريمة
ولكن بدا لي أنه لم يكن يفكر قط في الخروج وقد أخرج ساعته وأخذ
يدقق النظر في تقبل عقربها فعاد إلى الأطمئنان شيئا فشيئا ثم قل فجأة :
— الساعة الحادية عشرة فالآن يدخل الموكب الكنيسة

فعرنتي دعة وكانت نظراته شاردة في الفراغ كالجنون يحدق في شيء ما
ثم قل بتمتة مؤلمة :

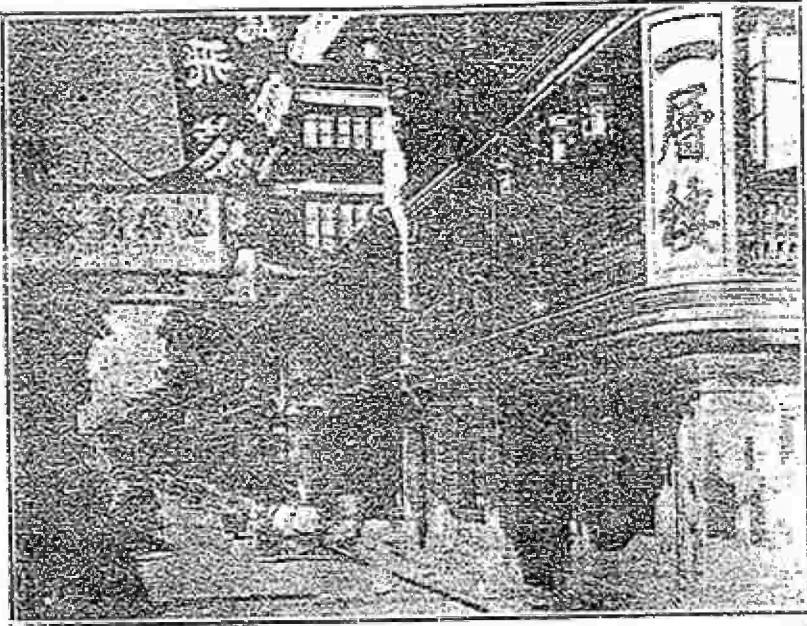
— الآن يتقدم الزوجان . هاها امام المذبح يتبادلان الحاتين . . . القسيس
يباركهما . . .

ثم أخذ يقرقه ضاحكا . . . ولا أدري أكان ضحكا أم ذهولا أم غضبا قاتلا .
ثم تقلص وجهه وتغصن من الحقد الزائد وغمس رأس النمل الصغير في
الآنية التي بها حامض الكبريتيك ثم ضحك ضحكة وحشية مزعجة .
وقد علمت أنه في اللحظة نفسها سقطت العروس على الأرض امام المذبح
وهي تصرخ صرخة مؤلمة وقد وضعت يدها على رجليها فاسرع اليها المدعوون
وإزالوا عن وجهها القناع فبدا لهم وجه العادة الجميل مشوها بحروق كما لو كانت
هناك يد خفية القت على هذا الوجه الرائع الحامض الذي كان في الإناء .

سلامة الجميع في اتفاق المزاج الاجتماعي والنضاء على روح الحرية

ميرابو

من دواعي نجاحي اتصالي دائما بالنساء المتعلبات ج . ج . روسو



أحد شوارع شنغاي

حوادث شنغاي او الثورة في الصين

حات الينا الأنباء البرقية في أكثر ايام الشهر الماضي وما قبله نتقاً من أبناء الثورة في الصين وقد طالعنا في مجلة نينا الأحمر الروسية مقالة ضافية بهذا الصدد فصلت بها أسباب تلك الثورة وحوادثها فرأينا أن نتقلها من باب إثبات الحوادث التاريخية الهامة . قالت المجلة المذكورة :

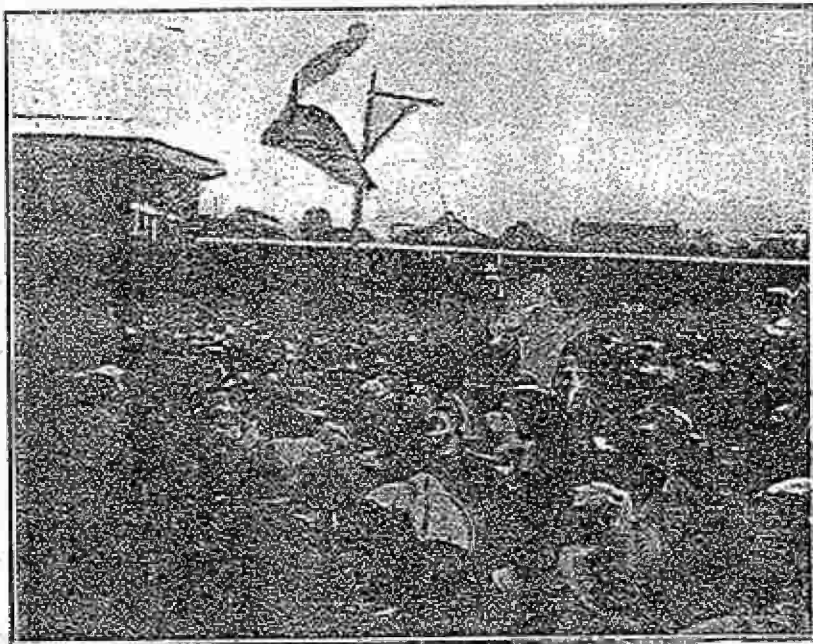
أن الحوادث الجسام التي هبت في الايام الأخيرة في نسينادو وشنغاي وجدت تربة خصيبة في قلوب عشرات الملايين من الصينيين وكانت فائحة عيد جديد لتلك البلاد البالغ عدد سكانها ما يزيد على اربعمائة مليون من النفوس والذين اشتهروا إلى اليوم بالخور والجود والنوم العميق

وكان الفضل في هذه الحركة الثورية الاصلاحية عائداً للعمال الصينيين في مصنع القطن الخاص لشركة ناغاي واغا اليابانية حيث أضربوا عن العمل اضراباً

عاماً وكان سبب ذلك الاضراب أن مدير المصنع قتل فتاة صينية عاملة تبلغ
 السنة السابعة عشرة من عمرها لأنها دافعت عن أخيها الصغيرة البالغة اثنتي
 عشرة سنة من عمرها لأنها نامت في آخر الليل في خلال نوبتها للعمل من شدة
 التعب والاعياء ولما رآها المدير قائمة أخذ يرفسها برجله ليوقظها من النوم فلما
 رأت ذلك شقيقتها دافعت عنها وحاولت حمايتها فلستشاط المدير غيظاً وقتلها الأمر
 الذي أهاج العمال وأغضبهم فأخبروا عن العمل تأديباً لذلك المدير حتى لا يعامل
 العمال مثل هذه المعاملة الوحشية البربرية وقد دام هذا الاضراب الذي ابتدأ في
 ٢٦ فبراير الماضي اسبوعين متواليين وانتهى بترغية العمال واجابة مطالبهم ومن
 جهة أخرى أخذ شكلاً وطنياً عاماً يرمي إلى تحرير البلاد من زير الأجانب
 وسلاطهم الغاشمة التي ترمي إلى استعباد الأمة الصينية وقد ظهرت هذه السلطة
 بظهور القوي الشديد المراس ذلك أن الانكليز والاميركان والفرنسيين انحازوا
 إلى الرأسماليين اليابانيين يقضهم وقضيتهم فانه عند ما هجم العمال الصينيون على
 رجال البوليس ظهر في المعركة ضباط أجانب مع جنودهم وحاولوا تشتيت شمل
 المعتصمين والتكثير بهم وفي الوقت نفسه انحاز الاهالي إلى العمال وأظهروا عطفهم
 عليهم فان كثيرين من التجار الصينيين وموظفي الحكومة وأعيان البلاد اشتركوا
 في الدفاع عن العمال ومقاومة الجنود الأجانب

وقد أظهر اعتصاب فبراير في شنغاي على أن العمال الصينيين يستطيعون
 الدفاع عن نفوسهم والقوز على مستعبدتهم وفي الوقت نفسه دب روح النشاط
 في نفوس العمال في جميع أنحاء الصين حيث حدثت مناوشات عديدة بينهم وبين
 رجال البوليس انتهت لمصلحة العمال الأمر الذي فت في غضب الاوربيين ولا سيما
 اليابانيين وأقلق راحتهم وعزموا عزمًا ثابتًا على انهاز أول فرصة تمكنهم
 من ضربة العمال الصينيين ضربة قاضية لا تقوم لهم بعدها قائمة وقد جاءت هذه
 للفرصة لدى اعتصاب العمال في المصانع اليابانية في مدينة نينتادر في شهر مايو
 حيث أعلن مديرو تلك المصانع أنهم يستردون كل تساهل أجروه للعمال في
 خلال اعتصاباتهم السابقة كما أظهروا عزمهم على خلق كل اعتصاب جديد بالقوة

للسلطة وقد اتخذت المسألة شكلاً سياسياً ولا سيما عندما استدعى اصحاب
المصانع في ٢٥ مايو ثلاثمائة من رجال البوليس احتلوا المصانع في تسباندو وهددوا
العمال باطلاق الرصاص لدى أقل حركة تبدو منهم وقد أحتاج ذلك العمال الذين
أضربوا عن العمل حالا وامتد الاضراب إلى العامل الاخرى وحدثت وقائع
ومعارك بين العمال ورجال البوليس جرح في خلالها كثيرون من اليابانيين وساعدت
عائلات العمال في الاشتراك في تلك المواقف . ثم امتدت روح الاضراب إلى بلاد
أخرى في الصين ومن ذلك أن اربعة آلاف عاملة صينيات اعتصبن في مصنع
بريطاني أميركي وطلبن إعادة العاملات المفصولات وعزل مدير المصنع ومساعدته
وزيادة مرتباتهن .



أحدى زعميات العاملات تنخطب في المعتصبات

وأنسح نطاق الاعتصاب وتنازل مصانع أخرى للكبريت والقطن والذسبيج
واشترك في الاعتصاب بحارة البواخر والسفن التي تمخر عباب الأنهر حتى بلغ

عدد المعتصمين عشرة آلاف . فطلب قنصل الكونغرس من الحكومة الصينية القبض على زعماء المعتصمين وإيقاف الاعتصاب بالقوة .

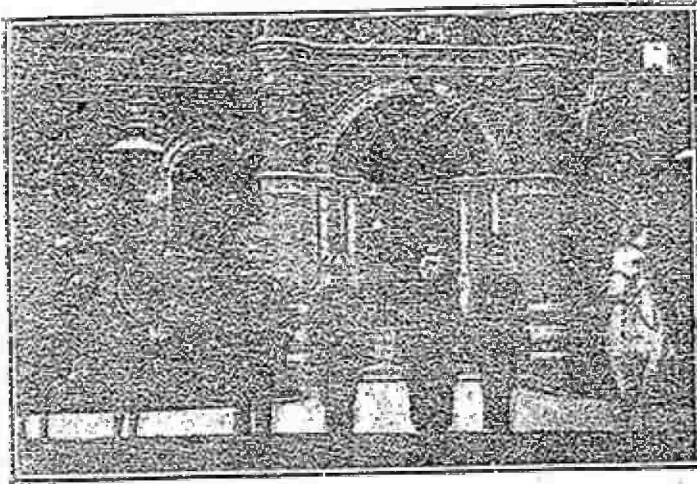
وكانت هذه الحركة مثبثة أولاً شكلاً مادياً أي ان العمال الصينيين كانوا يطالبون بتقليل ساعات العمل اليومية وزيادة أجورهم وإيقاف مدبري المصانع اليابانيين عند حدس وعدم معاملتهم معاملة همجية قاسية

غير أن حوادث شنغاي التي بدأت في أواخر مايو وأوائل يونيو غيرت شكل الحركة وحولتها إلى مجرى سياسي

ففي ٣٠ مايو قام التلاميذ في شنغاي بمظاهرة عامة اشترك فيها طلبة وطالبات ٢٣ معيداً علياً . وتأنف في المدينة ناد شعاره « مصارعة اليابانيين القتلة » واخترق المتظاهرون أهم شوارع المدينة وهم يحملون الاعلام والواحا كتبوا عليها بأحرف كبيرة كتابات مختلفة منها : « فلنسط السطة اليابانية الفاشية » « فلنسط السطة الأجنبية في شنغاي » « شنغاي جزء من الاراضي الصينية » وعند ما بلغ المتظاهرون شارع نانكين أطلق عليهم رجال البوليس الانكيز النار وانضم اليهم في الحال مئات من الجنود الانكليزية والهندية الذين كانوا يحرسون الاحياء الاجنبية وكانت نتيجة ذلك أن قتل ستة من الطلبة وجرح كثيرون وقبض على سبعة منهم . ولكن اطلاق النار على المتظاهرين العزل من السلاح أحدث هياجاً عظيماً في شنغاي وبكين ومدن أخرى كثيرة

وفي ٥ يونيو بلغ عدد المعتصمين في شنغاي وحدها ١٢٥٠٠٠٠ نفساً واشترك الباعة في الاعتصاب مع العمال ثم التجار ايضاً وأوصدت الغرفة التجارية الصينية أبوابها احتجاجاً على قتل المسالمين .

وعليه فان الاعتصاب الذي ابتدأ في تسينانفو في أواخر مايو تحول بعد ايام قليلة الى ثورة عامة شعبية عمت أكثر مدن الصين أقضت مضاجع محلي الصين القابضين على خناقها والناشيين فيها أطفالهم . وأحاطت جنود الدول في شنغاي حي الاجانب وانضم اليهم عدد كبير من المتطوعين . ورفعت المدرعات الانكليزية



بوليس الاحياء الاجنبية في شنتاي

والاميركية واليابانية وغيرها مراسيمها وقصدت شنتاي حيث أنزلت الجنود الى البر وصوروا نيرانهم الى الصينيين المعتصمين وكان رجال الارسلات الدينية يصلون طالعين انتصار الجنود الأجانب على الثوار . وقد ارتفعت اصوات الاحتجاج في بكين وكانتون ونانكين وغيرها من المدن وقامت فيها مظاهرات عنيفة دلت على ان هذا الشعب الصيني الجاهل في الأمن والحاضع خضوعاً اعمى لأدعياء حماية الامم في العالم قد قام الآن عن بكرة أبيه يطالب تحرير بلاده من نير الاستعباد . واذا اشترك غداً مع التلامذة والتجار الفلاحون وهم سواد البلاد الأعظم فلا تستطيع أذ ذلك انكسروا واميركا واليابان ولا المدرعات العديدة ولا فرق الجنود مع دباباتها ومدافعها السريعة ان تقف في وجه ذلك النداء العالي المتصاعد من كل مكان والقاتل « اخرجوا من الصين » وسترثنا الايام القادمة ما ستكون عواقب هذه الثورة العامة ومن يعيش يره .

الدر النفيس في معرض باريس

تنافس المتنافسون في معرض باريس العام في عرض ما حوته حوائطهم من الطرف والنفائس النادرة الوجود بل العذبة النظير، وتنفوق قسم الجواهر والحجارة الكريمة على غيره تفوقاً أدهش الأبصار واستأثرت الأنظار وحير الالباب وتنفوقت شركة فريدمان الهولندية على غيرها حيث عرضت على الأنظار في واجباتها حجارة كريمة من البرلنت والماس النفيس المتقش بما لا نظير له في كبر حجمه ونفاسته وندرته وعلو ثمنه . وهذه الشركة التي لما فروع في باريس ونيويورك وأكثر عواصم الدنيا يرأسها المسيوف . فريدمان الروسي الأصل والذي هاجر إلى هولاندا من عهد بعيد

عرضت هذه الشركة في واجبتها حجر البرلنت الشهير المعروف في العالم أجمع باسم « ملكة هولاندا » الذي يبلغ وزنه ١٣٦ قيراطاً وليس له مثيل في الدنيا كلها .



أجل أن تبين بعض الملوك والملكات مرصعة بحجارة كريمة يزيدونها عن وزن حجر « ملكة هولاندا » ولكنها ذات نقائص وعيوب تجعل ثمنها يقل كثيراً عن ثمن الحجر المذكور لأن بعضها غير نقي أو أنها ذات لون مائل إلى الصفرة .

والمعلوم إلى اليوم أن أشهر حجر برلنت في العالم هو المعروف باسم *Regent* المحفوظ في اللوفر والذي بلغ ثمنه قبل

حجر البرلنت الشهير المعروف باسم
(*Queen of Holland*)
(في حجمها الطبيعي)

الحرب اثني عشر مليون فرنك ولكن اصفرار لونه بفقدته مزينة التفوق على غيره .

بينما حجر ملكة هولندا يساري بحجمه *Regent* ولكنه ذو لون أزرق سماوي مجازج وماؤه في غاية النقاوة ولا يستطيع أعظم جوهري نقادة أن يصبه في شيء وقد ثمنوه بعدة عشرات من ملايين الفرنكات

وكانت شركة فريدمان تحفظ هذا الحجر في مجموعة طرفها ونفاشها ولم تعرضه للأنظار إلا في معرض باريس

وقد كتبت عنه صحف أوربا مقالات ضافية ولما احتفل بافتتاح المعرض وقف وزير تجارة فرنسا المسيو شوميه أمام هذا الحجر مدهوشاً ومتع نظره بحجالة وروائه وسأل عن تاريخه

وفارض كثيرون من مديري المتاحف الأميركية وأصحاب المجموعات شركة فريدمان لا يتباع هذا الحجر الكريم

وعرضت الشركة إلى جانب هذا الحجر النادر حجر لازورد عجيبي مدهشاً

ذالون قائم أزرق يبلغ وزنه ١٣٤ قيراطاً وهو على جانب عظيم من الأمان والرواء

ويبلغ ثمنه ملايين من الفرنكات

وأصله من مدينة برما من الهند

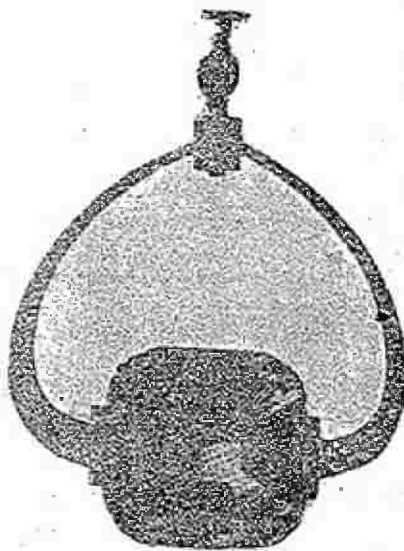
وعرضت الشركة حجراً

ثالثاً من البرلنت البيضاوي

الشكل يبلغ وزنه ٢٥ قيراطاً

وهو مركب على خاتم وخاصته التي جعلت له ثمناً عالياً هي لونه الفولاذي القائم وهذا اللون نادر

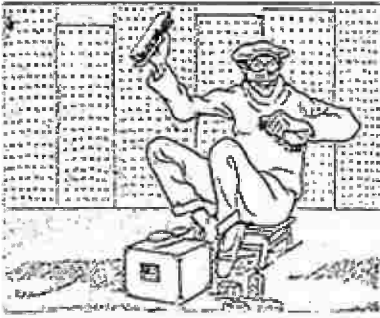
بين حجارة البرلنت النفيسة



حجر اللازورد البالغ وزنه ١٣٤ قيراطاً

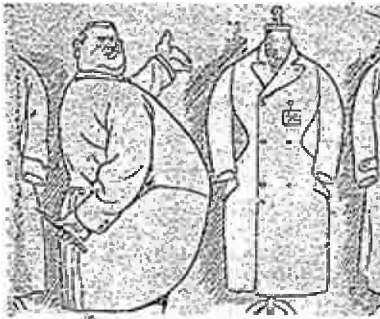
رسوم الإخاء

كيف يصبحون من أصحاب الملايين



بهندي، الأميركي بمسح الاحذية

الانكليزي يسافر إلى المستعمرات



الألماني يزاحم في ترخيص الاسعار

يكرس الياباني حياته لاختراع الآلات



يضع الفرنسي عشرة فرنكات
في صندوق التوفير

يبحث الروسي ليجد كساً أعضائه بعضهم
يحتوي على مليون جنيه انكليزي

صحيفة المرأة

ضلوا واضلوا

الناس في الشرق ضلوا سبيلهم واضلوا
وبالحياة استخفوا وبالحقوق اخلوا
ظن النساء رجال صفًا أذاه يحل
وانهن كحيوا — ن ليس بهديه عقل
وانهن ملذا — ت تشتهي وتعمل
وانهن ظروف براد منهن نسل
لأربع محصات منهن يكفل بعمل
وكل ذلك منهم اذا تأملت جبل
فما لا زعموه من الحقيقة ظل

أقول واجد أبغي والقول جد وهزل
ان النساء من اتقو — م للحفاوة أهل
وانهن نجوم على السلام تدل
وانهن ابتساما — ت للكتابة تجلو
وانهن من الله — للسعادة حقل
وانهن غصون بفيثها يستظل
بنات قوم وأزوا — ج آخر من استقبلوا
وأهبات لناس في الخط منهن تغلو
لولا النساء لما با — ن للحضارة شكل
وليس يجمع الا بهن في الدار شمل

على الشعوب يترقى نساؤها يستدل
لهن في الغرب عز جهم وفي الشرق ذل

حجبتهموهن عن هذا — النور وهو يذل
كذلك يفعل من كما — ن في الحياة يضل
لا يبخسوهن حقاً فليس في البخس عدل
أثبتن في نهضة انهن للفضل أهل
فالمرأة اليوم للمره — في الحقيقة مثل
وانها ذات عقل كما له هو عقل
وانها عنه في الفهم م والحجى لا تقل
ان لم تعاضده في مزلق الحياة يزل
والعيش ان هي لم تحمله فما هو يحلو
وانها هي عما يرمونها لتجل
وانها ان أرادت بنفسها تستقل

للمرأة اليوم في مجلس القضاء محل
للمرأة اليوم في البر — لما ن عقد وحل
للمرأة اليوم في استكث — اف الحقائق شغل
للمرأة اليوم في نيم — سين الحضارة فضل
وانها من علو على الرجال تطل
شجاعة لا تبارى وهمة لا تكل
وان تكن قبل ذا قد ضلت فأنت المضل
أترضي ان هذا العض و الشريف يشل
بل الذي أنت تأتبه — بالنظام يحل

العتب على تلك القسوة التي لم تقم على سبب وتقول لي : من أنت . انني ما اسأت مرة اليك بل ربما كنت من الصابرين على حبك فلم تطعني تلك الطعنة القاتلة . ولم تطمع في حصتي من السماء والهواء والنور ونعمة الحياة . ماذا يكون حال امي واخوتي وصاحبتي وصغاري الذين يرقبون عودتي وهم لا يرون بعد ذلك مني سوى بعض نتف من صوفي مبعثرة هنا وهناك وهذه النقطة من دمي الذي لطخت به وجه هذا العشب النضير . افانك أن في السماء منتقما لي وقاضيا لك . ومع ذلك فقد صفحت عنك . وهذان عيناى لا تزي فيها أثرا للحنن لاني فطرت على الوداعة حتى مع قاتلي

هذه صورة من تلك النظرة التي ارسلها إلى ذلك الحيوان الجريح . وقد كنت اقرأ في عينيه أيضاً أنه يقول : أجهز علي وانا انمى لو أن في مقدري أن اعيد اليه تلك الحياة التي حلت بينها وبينه فأخذت سلاحى وأنا هذه المرة مشفق عليه ثم أدت رأسي وأصبتة مرة أخرى لأضع حداً لسكراته ثم القيت السلاح من يدي وقد ملكتني الدموع فبكيت وكأن كلبي اثر فيه ايضاً . مصاب ذلك الحيوان المسكين فلم يحاول أن يشمه أو ان يقترب منه كعادته وقد انطرح إلى جانبي متوجعاً حزناً . وهكذا يلتنا نحن الثلاث والسكوت نخبم علينا كأنما الموت اصابنا معاً

ومن ذلك اليوم ما امتدت يدي لقتل وقد صرفت نفسي إلى الابد عن هذه القسوة وهذا الظلم الذين يدفعان الصياد بغير سبب او ضرورة إلى العبث بحياة المخلوقات

لامارتين

نقلها محمود خبوت

بسكر تارية مجلس الشيوخ

صحيفة الاولاد

الرجل السعيد

(من اساطير العرب)

بنى مروان الحكيم العادل وشقيق خليفة بغداد قصرأ شاهقأ عالي الاركان،
متين البنيان يناطح بعلوه السحاب واحاطه بمحاذق غناء، بها من كل فاكهة زوجان.
تجري في خلالها السواقي والأنهار حتى ظن كل من رآه انه فردوس النعيم
الارضى ولما تم بناء القصر أمر مروان أن يعلقوا على بابه لوحة من المرمر
مكتوباً عليها: « بنى هذا القصر خادم الله مروان وهو يقدمه هدية لمن يقطن نفسه
انه أسعد انسان على الأرض »

وما مضت أيام معدودة حتى دخل على مروان رجل وقال له : أطلب اليك
أيها الأمير أن تنجز وعدك وتمنحني القصر فهو لي لا محالة
فقال له مروان : اذن أنت أسعد انسان على الأرض

نعم ايها الأمير : فان أعمالي سائرة على محور النجاح. وزوجتي جميلة وفاضلة
وأولادي على جانب عظيم من الصحة والآداب الباهرة والذكاء المفرط وصحتي
كما ترى جيدة جداً وهذا منتهى السعادة التي يروم الحصول عليها كل انسان على
الارض

فأجابه مروان : انك على خطأ وضلال يا صديقي السعيد . لأنك اذا كنت
في الحقيقة سعيداً كما تدعى فلا لزوم لك لقصري . وكل من يريد أن يملك ما
ليس له فهو ليس بسعيد بل أن السعادة بعيدة عنه بعد السماء عن الماء ولا يطلب
ذلك الا الحود والحود ليس سعيداً وصرفه



الفتاة الادبية البصايات اسكاروس
التي فازت في المسابقات

رياضة وأدب

١

اختر عدداً مركباً من ثلاثة أرقام فقط وليكن هذا العدد مثلاً ٦٢٤ فاذا قلبت هذا العدد صار ٤٢٦ ثم أجز عملية الطرح الآتية : $٦٢٤ - ٤٢٦ = ١٩٨$ ثم قلب هذا العدد فبصير ٨٩١ ثم اجمع نتيجة الطرح مع هذه النتيجة مقلوبة هكذا

$$١٠٨٩ = ١٩٨ + ٨٩١$$

فاذا جربت هذه العملية حسب الترتيب السابق في أي عدد مركب من ثلاثة أرقام فقط فان نتيجة الجمع الأخيرة تكون دائماً ١٠٨٩

٢

أكتب الارقام الاتية : ٩٧٦٥٤٣٢١ ولاحظ أن رقم ٨ محذوف ثم خذ أي رقم شئت من هذه الارقام وليكن ٧ مثلاً

اضرب $9 \times 7 = 63$

ثم أجر عملية الضرب الآتية :

$$63 \times 12345679 = 777 : 777 : 777 \text{ حاصل الضرب}$$

واليك مثلاً آخر :

$$36 = 9 \times 4 \text{ اختر رقم 4 واضرب } 9 \times 4 = 36$$

ثم أجر العملية الآتية :

$$36 \times 12345679 = 444 : 444 : 444$$

وهكذا تكون نتيجة الضرب ذات أرقام كلها متماثلة للرقم الذي تختاره على شرط أن تضربه دائماً في رقم 9 ثم تضرب حاصل الضرب هذا في مجموع الأرقام المذكورة مع حذف رقم 8 من بينها

هو وهي

لوضاح اليمين

قلت : ألا لا تلجن دارنا	ان أبانا زجلى غائر
قلت : فاني طالب غرة	منه وسيفي صارم باتر
قلت : فان القصر من دوننا	قلت : فاني فوقه ظاهر
قلت : فان البحر من دوننا	قلت : فاني سابح ماهر
قلت : فحولي اخوة سبعة	قلت : فاني غالب قاهر
قلت : فايث رابض دوننا	قلت : فاني أسد عاقر
قلت : فان الله من فوقنا	قلت : فربي راحم غافر
قلت : لقد أعيتنا حجة	فأت اذا ما هجع السامر
فلسقط علينا سقوط الندى	ليلة لا ناه ولا آمر

حكمة مجنون : دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضعك مما يحيى منهما.

فلما أسمعهما وأسعفا غضب ودعا بالسيف . فقال أحدهما لصاحبه : كنا مجنونين فأصبحتنا ثلاثة

أحسن شكر : زار غلام منزل صديقة لوالدته لياعب مع ولدها ، فلما عاد من الزيارة أخبر أمه بأن صديقتها أكرمته وقدمت له كثيراً من الحلوى .
فقال الأم : أرجو أن تكون شكرتها على فضاها .
فقال الغلام : شكرتها كثيراً جداً يا أمه !
— وماذا قلت لها ؟

— قلت لها : كنت آتني أن تكون زوجة أبي بدلا من أمي .

ضلع الرجل

سألت امرأة أحد الأطباء قالت : لماذا صنعت المرأة من ضلع الرجل ولم تصنع من بقية أعضاء الجسم ؟
فأجابها :

لم تؤخذ من رأس الرجل لئلا تنسلط عليه ، ولا من قدميه لئلا يدوسها عند الغضب ، فأخذت من أقرب مكان من قلبه لكي تتمكن من فؤاده

الجواب المقنع

ذهب أحد المرسلين الانكليز إلى بلاد متوحشة يأكل أهلها لحوم البشر
فقابل المرسل رئيس القبيلة وسأله :
— هل رأيت القس جاكون الذي زار بلادكم في العام الماضي ؟
فقال الرجل : نعم . . . رأيته واكلته .

مالك بن يزيد

من الموسوسين (مالك بن زيد مائة بن نعيم) لما دخل على امرأته رأته
انه على شيء من الجفاء والجهل . جلس في ناحية متقبضا مشتملا فقالت :
— ضع عينك . قال : يدي أحفظ لها . قالت : فاخلع نعليك . قال : رجلاي
أحفظ لهما . قالت : فضع شملتك . قال : ظهري أولى بها . فلما رأت ذلك قامت
فجلست إلى جانبه . فلما شم ريح الطيب ضمها اليه .

لذة الهوى في التنقل

تزوج امرأتي امرأة على امرأته : فجاءت الثانية إلى باب الأخرى وقالت
وما يستوي الرجلان رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ثم عادت بعد أيام فقالت :
وما يستوي الثوبان ثوب به البلى وثوب بأيدي البائعين جديد
فعند ذلك خرجت الزوج القديم وقالت :
تقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما القاب الالاحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل
وصف أنف

قال أسعد أفندي رستم في وصف أنف طويل :

نوى بعض الأجانب مدجسر يقل العالمين إلى بعيد
فيبلغ طوله ميلاً ونصفاً وتدعمه قوائم من حديد
بناء يقتضي وقتاً طويلاً ومالاً ما عليه من مزيد
فهذا الجسر لم أر من لزوم له مادام أنفك في الوجود

العفاف في الحب

أيها المرسل اللعاط سها ما كم تصيد النفوس والافهاما
رب ليل قطعت وفؤادي فيه ليل من الشجون اقاما
فحسوت المدام فيه دموعا وحسيت الدموع فيه مداما
لم اكن قبل ان عرفك يوما اعرف السهد والاسى والملاما
لم اسلمتني الى سجن همي يا غربي وقد فنيتم غراما
وتكرت يا ظلوم فعاتت نعمة النور في رضاك ظلاما
ما الذي يا جميل رابك مني فتعاشيت يا جميل السلاما
أولم تالف حسدي كيف مزوا تحند ما زرت مطرقين احتراما
وثقوا من طهاري واستشفوا في الهوى عفتي فمروا كراما

انا ممن يرون في الحسن معنى من معاني السما وبينما حراما
 لذة ان امجد الله في الغصن قواماً والوجه بدر تماماً
 ونعمي اشم من روح انفا سك عطر الحيا وريح الخزامى
 محمود خبرت
 بسكر تارية مجلس الشيوخ

طع وفكاهات

نظرت قضية في محكمة وكان المدعى عليه أسود اللحية والقاضي لا لحية له .
 فلما سئل عن الدين أنكره . فقال له القاضي لا شك ان ذمتك سوداء كحجيتك .
 فأجاب اذا كانت الذمم باللحى فأنت لا ذمة لك .

كان احمد بن طاهر قبيح الوجه وكانت له جارية من أحسن النساء وجها
 فضحك اليها يوماً فعبست في وجهه فقال: أضحك في وجهك فتعبسين في وجهي ؟
 فقالت : نظرت أنت الى ماسرك فضحكك ونظرت أنا الى ماساء في فعبست .

الشاري للبائع : ما هذا القش الفظيخ ؟ خذ هذا الشاي الذي اشتريته منك
 لأنه غير ممكن شربه لأن طعمه مر كالشبع
 البائع : لماذا تفضطرب وتهينج . جرب ودخن منه فيكون لك أرخص من
 التبغ .

هنري لصديقه : لماذا تقول انك تأكل هذا الجبن الناشف مع الدموع ؟
 — هذا صحيح يا صديقي لأنه يكفي أن تسأل عن ثمنه الفاحش فتنزول دموعك

ذهب رجل الى دائرة البوليس وطالب مقابلة الناص الذي سرق منزله . فقال له الضابط عن السبب في ذلك فقال :
أريد أن أسأله كيف تمكن من فتح الباب والصعود الى الطابق الثاني بدون أن يشعر به أحد ، لأفعل مثله عند ما أعود الى بيتي متأخراً فأتحاشى مخاصمة زوجتي .

بين زوجين

الزوجة — أؤكد لك يا اميل انك اذا لم تعد الى المنزل الساعة العاشرة فانك لن تجدني هنا
الزوج — الشيء الجوهرى في الموضوع هو اننا نتقابل في مكان خير من منزلنا

في البوليس

المدعى — أحقق لك ياسيدي المأمور ان هذا العسكري ضربني أمام شهود المأمور — انني أعرف ان هذا العسكري رجل هادي الطبع لا يضرب أحداً أمام شهود

النائب

المعلم — أنت ثرثار أبها الطالب !
الطالب — لو لم يكن والدي ثرثاراً ياسيدي الأستاذ لما صار نائباً

السيارة

ركب أحد السياح سيارة على طريق نورمنديا فاستوقف سائق السيارة أمام فلاح صغير يرعى البقر وقال له :
— قل يا صديقي الصغير : هل المسافة بعيدة من هنا حتى ترا فيل ؟
— هذا يرجع الى سرعة السيارة

- يبدو لي انك ذكي يا فتاي ! فما اسمك ؟
- اسمي كاسم أبي ياسيدي !
- حسناً وما اسم أبيك ؟
- اسم أبي كاسمي ياسيدي !
- وهل عدد أفراد أسرته كبير ؟
- برازي عدد الصحاف التي على المائدة
- وكم هو عدد الصحاف ؟
- كل واحد له صحيفة

فضائق السائق ذرعاً وأشار الى السائق بالاسراع بالسير حتى لا يضع عليه
الوقت سدى

اخبار كنيسة غزه الارثوذكسية

كنيسة غزه الارثوذكسية من أقدم الكنائس المسيحية عهداً وتاريخاً وقد
عدت عليها عوادي الدهر فكادت تتركها أترأ بعد عين وقد علمنا أن أحد المحسنين
الأجواد في مصر تبرع باصلاحها على نفقته الخاصة بشرط ان لا يذكر اسمه وقد
ارسل الى غزه الخشب والبلاط ومائة جنيه مصري لاقيام باصلاحها ووعد بأن
يقدم مبلغاً آخر لهذا الغرض الشريف فجراه الله خير الجزاء وأكثر من أمناله
المحسنين وعند عودتنا سبغت عن هذا المحسن الجليل ونزف اسمه لحضرات
القراء مع رسمه الكريم اذا استطعنا الحصول عليه

بالرفاء والبنين

هنىء حضرة صديقنا الأديب الفاضل الخواجه سليم قسطندي من تجار
القاهرة المعروفين بقرانه الميمون بربة الصون والأدب والطهر الآنسة أديل كريمة
المرحوم جبران كركجي من وجهاء بورت سعيد وتتمنى لحضرتة ولعروسه الكريمة
دوام الصفاء والهناء والتوفيق



فقيدة الفضيلة والتقوى والاحسان ، المرحومة المبرورة

ثريا صيدناوري

قال سليمان الحكيم « المرأة الصالحة جوهرة كريمة ثمنها يفوق اللآلي ». ولكن أين نجدها ؟ ولورأى سيدنا سليمان المرحومة ثريا صيدناوري وما كانت متحلية به من الفضائل والكمالات وما اتصف به فؤادها من العطف والحنان على المنكوبين والمصابين من بني الانسان لقال لا محالة : اننا وجدنا المرأة الصالحة للثبوت ، فقد كانت رحما لله من فضليات النساء اللاتي اشتهرن بالتقوى والطهارة والفضيلة . وفعل البر والخير حتى لقبها الناس بحق ام الفقراء . وهاهي الجمعيات الخيرية

وللمعاهد العلمية شهيد بفضلها ومكرها وبرها العديدة وفوق هذا وذلك فقد
أنجبت نجلا كريما وكريمات فاضلات تضرب الامثال بتربيتهم العالية وآدابهم
الفاضلة ونسجهم على منوال والدهم في رقة الشعور والفضل والاحسان

سافرت روحها الله الى اوربا حيث افتتحت للنية في باريس يوم ٢٤ يونيو الماضي
وكان لتعبها رنة أسف وحزن أدمت القلوب وحيي بجثمانها الى مصر لتستظل بظل
الراحة الابدية في مدفن أسرتها الكريمة

فلم تكن الساعة الرابعة بعد الظهر تنصف حتى امتلأت كاتدرائية الزوم
الكاثوليك بالفتاة على رجبها بالوافدين من سرة مصر واكبر ذوي المقامات
فيها ومن اعيان البلاد المحبين لآل سيدنا في الكرام فتولى الصلاة على روحها
سيادة العلامة النائب البطركي للطائفة المطران انطونيوس فرج في انيف الالباء
الاجلاء التابعين لابرشيته ومع مشاركة اصحاب النيابة الاحبار الاجلاء القاصد
الرسولي وبولبوس قليان مطران السريان الكاثوليك ونيافة الخبر المفضل السيد
بطرس عزيز مطران الكلدان الكاثوليك وسائر المحترمين رجال الاكبروس
الكاثوليك على اختلاف الطوائف

وفي الساعة الخامسة سار المشهد من الكنيسة في جلالته مهابة بتقديمه تلميذات
مدارس الجمعيات الخيرية ومدارس اراهبات والمشغل الكاثوليك في عدد ينيف على
المائة من الاكليل التي بعث بها اصدقاء الاسرة فيساطان للرحمة بحملها نحو
عشرة من علية القوم بين وزير وشيخ وتاجر ووجه فالسادة الاساقفة ولنفيف
الاكبروس قانتعش في عربة ساذجة خالية من الزينة نجرها ستة جياد موشحة
بالسواد نجاخير الاهل والاصدقاء منكسي الرؤوس مكنتيين باكين اسفا على
تلك الفتيدة الرفيعة القدر. فلما بلغ المشهد ميدان الاوبرا استقل المشيعون
المركبات واستؤنف السير الى مدفن الاسرة في مصر العتيقة حتى اذا أنتت اللحظة
الرهيبية لحظة الوداع الذي لا لقاء بعده ظهر شاعر القطرين خايل مطران بك
بجانب الضريح والتي كلمات نثرية موجزة قال فيها ما محصله انه وان كان مريضاً
لا تنهض به صحته لوقوف مثل هذا الموقف لكنه اكبر الخطب في تلك الفتيدة

المنقطعة النظير اكابر العارف بقدرها المستصغر لكل تضحية في سبيل اكرامها بما هو حقها . ثم اخذ يعدد مناقب تلك الراحلة التي كانت فريدة عصرها بتقواها ومروءتها واحسانها وعطفها على الفقراء واشغالها الذي لم ينقطع يوماً واحداً ولا ساعة واحدة بتخفيف آلام المساكين وشفاء المرضى وزرية البنات والبنين من الفقر او تعليمهم ومساعدة المشاغل والملاحج، والمدارس الطائفية والاجنبية والاهتمام باصلاح حال الكائنات وحضور المجتمعات التي يكون فيها خير الامة في مجموعها او لبعض طوائفها المستضعفة فكانت فضائلها ومآثرها تعدد تعدد ساعات حياتها . ففقدت تلك العقيدة الفاضلة النبيلة السكاملة انما هو مصاب لم يخص آل سيدنا وري بل شمل الامة بأسرها . وحسبها قربا من الله ورضوانا عنده انها في بضع السنوات الاخيرة من حياتها عانت من آلام العلة التي افضت الى موتها اشد ما يعاينيه انسان صبور فكان تجلدها لا مرمها وقبولها المحنة النازلة من لدنه واهتمامها في كل لحظة صادقتها فيها الادجاع باعمالها الخيرية المتعددة كان كل ذلك نوعاً من الشهادة التي جعلت لها في جنان الخلد مكاناً عليا وانزلتها من نعمة الكريم الذي ابتلاها منزلاً مرضياً

ثم اخذ الشاعر يتلو بصوت حزين وقلب باك مرثية صور بها الفقييدة اصدق تصوير . وهذا نصها :

مرثية مطران

عادت الى منزلها في العلى	تأبى الثريا في الثرى منزلا
انسية من ملكات الندى	كانت مثال الرحمة الامثلا
اخلاقها من شاء تعددها	عد المروءات بها اولاً
آدابها كاللحمات التي	نحي وتهدى عبقاً مثلاً
ألفاظها كاللؤلؤ او دونهما	مواقع الدر اذا سلسلا
تقول ما يحسن لا غيره	تعمل ما يجمل ان يعمل
أن حدثت اروت ظلام النهى	من منهل يا ظييه منهل

ان رنات لله انشودة
 ان بسطت للبذل كفاً فقد
 انملة من فضة فجرت
 ما كان اهداها فؤاداً الى
 لم تلمس يوماً لها شهرة
 برغبتها ان نوهوا باسمها
 لكنها تؤثر في برها
 انظر الى الصرح الذي شيدت
 اخرج ما كنا الى مثله
 وخير ما تبني بدا مسعد

ما كان للبر بها مأمل
 فكيف لم يرفق عليها الغنى
 عانت من الاسقام ما لم يكن
 لكن حب الأم ابتاءها
 هوى وناهيك به من هوى
 حملها من ثقل العيش في
 بلفظة او لحظة منهم
 ولو فداهم ما بها ارضعت

ألم يكن اوحدها منتهى
 فتى على زيف الصبي لم يكد
 في حلبة الفخر جرى سابقاً
 اما ابتاءها استطاعتنا رحمة
 صالحتنا والعيش من عقه
 امنية الناجل ان يتجلا
 يشج الا المنهج الاعلا
 الا اذا جرى اباه تلا
 تحقيق امر قبل ما خيلا
 رؤسا فخل الود حيث القلى

ثلاثة كلهم ان دجت سماء فضل طالع بجنتي
يندر ان ينجب امثالهم من ادرك المحنة ومنه انلا
اني لقلب الام سلوانهم سلوا صدى القبر يحجب ماسلا

واحرى الكوكب المزدحى بشل انوارك ان بأفلا
هل كنت اذ عشت بلا رية في الناس الا ملكا مرسلا
اوروح قدس حل دار الاسى متخذاً من نربها هيكللا
فانت لو مثلك الحس في اصفى وفي اخلاص ما بشلا
طيف سماوي له حلة من زينة الضوء وقد حاللا
بشف عن قلب كلهم به امضت يد قاسية متصلا
فالدم سفوك ومن حوله اشعة تعطيه زهو الحللى
ما اهزا الدنيا اذا ليست اخبث جرح ثوبها الاجلا

يا آية في زمن لم يجد بامرأة اذكى ولا افضلا
ظلمت في دنياك فأنجي وفي عدن تلقى عوضاً اعدلا
تيممي شطر سليم فقد أن لعقدت انت بوصلا
رحان ان يشفى الحبيان من شوق به قلباها اشعلا
قولي له انا على عهده كان عهداً خالياً ما خلا
وان ذكره — وزيدت بما جدت ان تنسى ولن تخملا
سقاك العفو ندى كالذي اغدقها ذهراً ولم تبخلا

مصر في ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٥

مرثية الكاظمي

وتلاه حضرة الاديب حبيب افندي الزخلاوي فتلا مرثية عامرة الايات
بعث بها شاعر العرب الاكبر الشيخ عبد الحسن الكاظمي وهي :

متساوين الى المموم	ما للأعزة في وجوم
متنافسين على كجوم	متنافسين على جوى
من جلة النفر القروم	يتسالمون وكلهم
رامي النجوم من النجوم	اي النجوم استلها
وضح الطريق المستقيم	ومشي بها فمشت الى
كم قيل للآمال حومي	تلك « الثريا » حولها
وسط السماء الى التخوم	أم تلك شمس غادرت
من حديث او قديم	هاجبتهم ذكرى الاحبة
مرت بهم مر النسيم	وعود صحب جلة
ب ورية القلب السليم	ذكروا ساجا يوم غا
والعبرات تغني عن نجوم	واسميطروا العبرات —
وفدت على رب كريم	لا تخرجزوا للكرمة
وتفيات ظل النعيم	تركت نعيما زائلا
من الاديب الى الاديب ؟	أكذا جميع العالمين

الى ابن واكفة الغيوم	بنت السماء خذي الطريق
اذا اتيت الى سليم	وتحملي عنا السلام
فالذكر ذكرك او تقيمي	بنت السماء ان ترحلي
جزعوا عليك فلا تلومي	بنت السماء اذا عمرو
عطاف الحنون على اليتيم	دفنوا بشخصك في الثرى
إذ ما هنالك من رحيم	دفنوا بشخصك رحمة
البائسين على العموم	كم منة لك في رقاب

شيدت داراً كي تشيد كل سباق تعليم
وبفتها كي تفتي فيها مصايح العلوم
بنت السماء سنى العلى عنوان معبدك الوسم
خير المعاهد ما بنته غر اخلاق وخسيم
طابت ارومة صيدناوي انت منها في الصميم
ان كنت اقصدك الردى فعلاك سائلة الاروم

قل للقضاء وقد جرى في بيض ايام وشيم
يسطو على الروض الانيق يردده مثل المشيم
يرغض من غض النسيم يعيده لفح السموم
غادرت راحمة الخلوم لديك طائشة الخلوم
أ « لصيدناوي » درة نثرت من العقد النظيم
ام ان ام الفضل قد ثكلت حتى الام الرؤوم
الياس يوم اليمين اضحى بعد امك يوم شوم
لو كان يندفع القضاء يذى براع او صريم
لدفعته ورجعت من بعد الدفاع الى الهجوم
الياس لا تجزع حباك الصبر بالاجر العميم
فاذا ابت جزاة فاركن الى الذكر الحكيم
واسلم لك المحيد العظيم يزيد في المحيد العظيم

وكان لهما تين القصيدتين من الوقع في النفوس فوق ما يستطيع القلم بيانه

من الشجن

ثم ووريت تلك النفيدة العزيزة في التراب بل وارت تلك الشمس بالحجاب
وعاد الجماهير يستمطرون على ترابها رحمت ربها الكريم ويرجون لها خير جزاء
في جنات النعيم ذاعين لحضرات نجلها الوحيد الخواجا الياس وكرمتها النبيلتين
واخويهما واخوانهما واصهارها وسائر آل صيدناوي الاما جد بحسن العزاء وطول البقاء.



فقيه العلم والفضل ، والادب والتبيل ، الاستاذ المؤرخ
التقدير ، والعالم الكبير ، رفيق بك العظيم

لقد ذلك ركن من أركان الحرية والفضل ونجح الشرق بوفاء بطل من أبطاله
الأحرار ومؤرخ عالم من علمائه الابداد وقد تفرد بكبر النفس والشهامة والنزاهة
والتضحية الحقيقية التي قلما يجاريه فيها نداء أو قلما يحاكيه فيها نظير وتريد به الطيب
الذكر ، الجليل الأثر المرحوم للبرور رفيق بك العظيم. وافته بيته فجر يوم الاربعاء
الموافق أول يولييه ويوم وقفة عيد الأضحى

كان رحمه الله ، وجعل الجنة مأواه ، علماً من اعلام الفضل اتصف بالصفات
الحيدة والمزايا الفريدة والأخلاق الرضية حتى أجله كل من عرف تلك الحلال .

فطار على حب الحرية والتعلق بوطنه العزيز فلم يحش في خدمته لومة لأحم : أو قدمة
ناقم شديد البطش . قاوم عبد الحميد مقاومة عنيفة ونجدى رنجال دولته وكتب
المقالات العديدة منتقداً فيها أعمالهم وما يجرؤونه من الولايات والخراب على البلاد
وكان ينصح لهم بأن يعدلوا في الأحكام ويحسنوا الادارة فحسبوا له ألف حساب
وعرضوا عليه الوظائف العالية والرتب السامية فرفضها بأبداً وشمم ولم تغره الانقلاب
الضخمة ولما حارلوا اتصال اذاهم اليه هاجر الى القنطر المصري حيث واصل الجهاد
في خدمة الوطن كما واصل العمل في خدمة العلم فوضع كتاب أشهر مشاهير الاسلام
في اربعة مجلدات وهو كتاب نفيس كان نظموه روضة كبيرة في العالم العربي وقوبل
في كل مكان بمزيد الارتياح ووضع رسالة الجامعة الاسلامية وأوربا طبق ذكرها
الخائفين وله غير ذلك من الرسائل العديدة الدالة على مضاه عزيمته وشدة ذكائه
وسمو مداركه . وترأس في مصر حزب اللامركزية فأظهر في رئاسته اقتداراً
وادارة وما كان يعتقد في مصر اجتماع علمي أو سياسي الا وكان الفقيه في مقدمة
الخطباء المحيدين

والحق الذي لامراء فيه ان فتيادنا الكريم قضى معظم حياته في الخدمة العامة
ولا عجب في ذلك فانه من أسرة عربية في المجد والحسب الرفيع والروخ في
خدمة الوطن ولا أفرادها الأبطال في تاريخ سوريا ذكر محييد على الأبد
وما ذاع نعيه حتى وجفت القلوب وشقت الجيوب وبكاه كل من عرف فضله
ونبله واحتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيئ سار فيها العلماء الأعلام والوجوه
والأعيان ثم توافدت جماهير المعزين على داره بمصر الجديدة يقدمون التعزية
لافراد أسرته الكريمة

ومجلة الإخاء تقدم فروض التعزية لحضرة صاحب العزة السري الأمل عثمان
بك العظم شقيق الفقيه ولحضرة صاحب الدولة حتي بك العظم ابن عمه ولسائر
أفراد أسرته الكريمة ونسأل الله ان يسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان
ويسكنه فسيح الجنان ويلهم آله على فقده جميل الصبر والسلوان



نلي ذكر وفاة المرحوم الاستاذ محمد بك ابي شادي

وهذا أيضاً بدر كامل من بدور الذكاء والبيان أثر جوار ربه على هذا العالم
الفاني ففاضت روحه الغالية في وقت الحاجة اليه

سكن هذا الانسان الذي كان يقطر فصاحة وخفت ذلك الخاطر المنتقد الذي
كان يحلو شكوك الحقيقة ويرفع اللثام عن وجه غموضها وإبهامها وغاض معين ذلك
الايمان الصادق فنقدنا بفقده مجموعة غالية من الذكاء والادب والفكر وأنشجاعة
كان للفقيد في المحاماة اسلوب حلو عذب وحجة سهلة دامغة وتمثيل طبيعي
وطلاقة يجري بها لسانه الذرب القدير فلا يكاد ينتهي من دفاعه حتى يترك من
حواله من السامعين سكارى وما هم بسكارى

من الذي يجهل اسم هذا الفقيد الكريم وهذه مكانته من العلم الغزير والفهم

القوي والادب الجهم والروح العالية والنفس الصافية . على أنه كان أيضاً في خلقه صورة صحيحة من الحق والادب والفضيلة والخروعة والهمة لا يتأخر في موضع التقدم ولا يتقدم الا وخطواته تأخذ سبيلها في طريق الاصلاح ونشر مكارم الاخلاق

غاب عنا هذا البدر فما أقسى ما نعانيه بعده من ظلام اللوعة والحزن وحمدت تلك الشعلة لما أخرجنا الى مثلها تبعث في نفوسنا حب التضحية وصدق الايمان لقد كان التقيد من أعرق طلاب الازهر الاقدمين تخرج من هذه الجامعة جامعة الكلام والمنطق والجدل فكان خبير رافع لعلم الذكاء والنبوغ ثم انه كان من تلاميذ المرحوم جمال الدين الافغاني فيا-وف الشرق ومعاصراً للرحوم الشيخ عبد مفتي الديار فهو في الواقع اثر قديم غال من آثار ذلك العلم العزيز الدقيق على أنه كان أيضاً رجل العصر الحاضر خفيف الروح حلوا الحديث ظريف البككة هذا شيء قليل من كثير من آداب التقيد ومحاسنه فمن لي يدمع أبكيه به فأفيه بعض ما كان له من الفضل علي

أر بين كل عشية وصباح	لي وقفة بآتم ومنأحي
ذهب الذي أبين الحجب في عهده	ثوباً ترقرق في أنيق نوحاش
ومضى الذي هز المسامع صوته الشادي	فكان كليل صدأح
فبكته في روض البيان خواطر	عطرته فحكين زهر أفاح
وبكته أعواد المنابر نكست	اعلامها من حرقة وجراح
كم كان في صدر الصفوف مجاهداً	وسلاحه الايمان خير سلاح
هانت عليه النفس ثم فباعها	في حلبة الشجعان بيع سماح
والجود ليس بثمر أن لم يكن	في موقف الاخطار بالارواح

انا لنذكر ما احتملت من الامي	والنيل بين قواضب ورماح
والناس في جزع وبأسك صارخ	وحفوننا سكرى وجفك ضاحي
حتى سفاك الموت أخبث راحه	وسقيته بالروح اطيب راح

يا أيها الرجل الكريم شامئلاً
 أنا لبكي فيك أفصح ناطق
 قلمت على الإرشاد والاصلاح
 بمدامع رخصت عليك فصاح
 ذكر السنين وشعلة المصباح
 ما كفتوك بغير مجدك أنه
 محمود خبرت المحامي
 يسكن تارية مجلس الشيوخ

الشرف هو المحرم

ذهبت مرة مع أولادي الى إحدى دور السينما ولكننا خرجنا منها مروءتين
 منهجوعتين على أثر القصة التي شاهدناها وهي تتلخص في زوجين جميلين كان
 مورد هما من عمل ضئيل ومن منزل يسكنان في ناحية منه ويؤجران باقية

وكان هذا المنزل مرهوناً عند شيخ من نجار النمود فلما وافى ميعاد الاستحقاق
 ذهب الزوج الى دائته وتوسل اليه أن يرجئه لميعاد آخر فأبى وكان من وراء هذا
 الأباء أن يعرض المنزل للبيع القهري وهو كل ما تملك يدها

وعند ذلك فكرت زوجته في الأمر فرأت أن تسعى هي للحصول على تلك
 المهلة وللسيدات احترام وكرامة يساعداًهن على تذليل الصعاب سيما أنها كانت
 رشيقة فتاة فلما أبصر بها التاجر حياءها بلطف وتلطف معها وأسرف في اكرامها
 حتى اذا كاشفته الغرض الذي جاء بها اليه أخذ يعدها بعبارات غامضة ثم لا يلبث
 على هذا الوعد ثم يعود الى أن في الامكان حل هذه العقدة ولكنه يتردد مما يدل
 على أن في نفسه امرأ يكتمه

واخيراً طالبت الفتاة منه جواباً صريحاً فلم يرداً من الغاء ذلك اللثام الذي

كان يحجب عنها وجه حقيقته :

— كل شيء ممكن ياسيدي

— أذن تقبل أن نجد موعد هذا الدين

- ادلا ليس في روعي أن أقول أقبل أو لا أقبل يا سيدي لأن سداده من الزم الأمور الآن لي ومع ذلك فالمسألة يمكن حلها من طريق آخر .
- أي طريق يا سيدي
- إذا كنت تضمنين زوجك فإني اضبط على مصالحتي وأرضخ
- وكيف تطالب ضماناً عند من لا يملك شيئاً
- لا تقولين ذلك فانت تملكين فوق ما أنا أملك . اليس هذا الحسن وهذا الشباب الغض من خير الكنوز التي لا أجده ضماناً خيراً منها
- أفصح من فضلك فأني لم أفهم
- بل أنت لا تريدني أن تفهمي . ومع ذلك فإن الناس يُعذِّرون إذا دفعتهم مثل هذه الرشاقة إلى الافتتان بك
- ماذا تقصد أيها الرجل
- إنك تريدني أن أضع طلبك في إحدى الكفتين فما الذي أضعه في الكفة الأخرى

— تضع نذالك يا لص الأعراض

وعند ذلك بصقت في وجهه واختفت

ولما عدنا إلى المنزل كان أثر هذه القصة لا يزال آخذاً بخواطر كل منا مفكرين في أمر هذين الشقيين وما حاق بهما من الفقر والجوع والشتاء .

وعند ذلك صاح أحد أولادي : من المحرم في هذه القصة يا أبي . أوليس ذلك التاجر القبط القاسي . فقلت له أن جرمه لا يبرأه الناس بستره عن عيوبهم بجاهه وماله وفي الحياة كثير من أمثال هذا الرجل يجر جرون أذيال الرخاء والنعمة وقلوبهم كالخجارة أو أشد قسوة لما حل بها من الجشع والحقد وحب النفس

فقال أخوه أنا أرى الزوج هو المحرم لأنه لم يحسب حساب هذا الموقف الذي

جره وجر أمرته إليه. فأنفجته أن هذا الحكم ليس دائماً بصحيح وما كان يتدوره
 أن ينزع هذا الدين
 وعند ذلك قال الثالث أما كان في وسع تلك الزوجة أن تجد سيلاً آخر
 تتلافى به تلك الحادثة المحزنة فقالت له لم يكن هناك من سبيل إلا أن تبضع شرفها
 في تلك الكفة فصاح :
 اذن الشرف هو المجرم

اسمعوا يا اولادي
 ان هناك شرفين احدهما شرف النفس الطاهرة النقية وهذا وأن أحاطت به
 الحاجة والدموع الا أنه اكيل من السماء مكانه الرأس بزيناها ويبيغث من حولها
 النور .
 اما الشرف الثاني الزائف فهو شرف الشهرة من أي سبيل كان تحقيقها .
 وهذا وأن احاط به الغنى والمظهر الا انه مرتبة موهومة لا يبالغها مع ذلك غير
 المحتالين فوق حيث المظلومين من الناس فأى الشرفين يختارون
 وعند ذلك صاحوا صيحة واحدة : شرف النفس يا أبى
 محمود خبرت
 بسكرتارية مجلس الشيوخ

الحياة - الوردة الملقطوفة

خرج رجل في ليلة بهيمة فاذا هو بفتاة كاليدى بعثت في نفسه الشهوة اليها
 فرادها عن نفسها ولكنها صاحت فيه :
 امالك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من دين ؟
 قال انه لا يرانا غير الكواكب فقالت وأين مكوكبها . . .

هذه المرأة ليست فقط موفورة الحياة بل أنها أيضاً كاملة الدين وما كان الحياة
غير شعبة من الإيمان
ولو أنها كانت غير ذلك لما وقفت من ذلك الاعرابي ذلك الموقف الذي
يحمدها أبراهيم عليه ولجأته على ما اراد معها من السوء والإثم ومن لم يستح
صنع ما شاء
ولكنها غلب حياءها عليها وعرفت قدر نفسها فسلمت من شره وأمنت
مزلق الحسة

وكثير من النساء تدفعن الصدق الى مثل هذا الموقف الكثير الأخطار
فيقتل سلاح عفافهن من أيديهن لضعف الطبيعة البشرية دائماً ولاجهلاء امثال
ذلك الرجل على مثل هذا الاعتداء والشهوة تتقدم في صدره ولكن حياء تلك
الفتاة كان كالماء امتزج بخمرتها فأفسد أثرها
وهكذا كان حياءها قيصاً ثانيا لعفتها

وربما كان سلاح الحياء أكثر مضاء من سلاح العقل الذي يتضاد سلطانه
امام سلطان القلب القوي . فالحياء كالأيمان بينما يفكر الإنسان فيه يكون قد تملك
خواطره وأخذ له من نفسه متعدياً مكيئاً

على انه من أين الفتاة القليلة التجربة رشد العقل فيعضها من الزلل . نعم
أنها فيما بعد تصبح عاقلة رشيدة ولكن حيث يكون قد مضى الوقت وفات
ومع ذلك فإن الحياء زينة ثانية للفتاة تجعلها اشقى في العيون ولكن من طريقي
الاعجاب والأحترام وما كان أحب على النفوس من الشيء الممنوع عنها حتى
أن أول من فكر في ارتداء الثياب ليعبد أول من الفت عيون الناس الى محاسن
الجسم البشري

ثم أن لهذا الجسم غير حرارته الطبيعية حرارة أخرى من أخلاقه يقف اعتدالها
عند نقطة ثابتة هي الحياء . فليحذر الفتيات والسيدات ان تترجح هذه النقطة
عن مكانها فقد تنزل الى ما تحت الصفر

ألم أقل لك أن الورد يجب أن لا يحرم من الماء في هذه الأشهر ؟
نعم أن مارس وأبريل ومايو هي الشهور التي يستقى فيها جيداً وكذلك عند
فيضان النيل .. ولو أنك وقفت عند حد معلوماتك البسيطة لنا كان هذا المربع الآن
على هذه الصورة البديعة : . . ولكن ماذا أرى ؟ من الذي قطف هذه الوردة
والقاها هكذا

وكانت على الأرض وردة ملقاة قريباً من غصنها فالتفتي والنظتها وقد انفرط
جزء من أوراقها . أما البستاني فأرتج عليه ولم يدر بما يجب عليه
وعند ذلك سمع حركة خفيفة من خلفه فالتفت وكانت ابنته تهم باحتياز
باب الحديقة كأنها تحاول أن تهرب فاستوقفتها

ولما سألتها عن امر هذه الوردة هزت رأسها إنكاراً . ولكنه اقترب منها
ورضع يده عند خديها بحيث أصبح وجهه لوجهها ثم عاد يسألها فعاتت إلى إنكارها
فقال لها أن عينيك تكذبان . أرى يدك ولكنها أمرعت ففقدتهما من خلفها .
وعند ذلك ضحك اما هي فابتسمت قائلة

— اتني ما تكلمت حتى تأخذني بالكذب
— ويداك لم اخفيتها ؟

وهنا أخذها إلى مقعد قريب من ذلك المربع ثم تناول كفيها بين يديه وبعد
ذلك أخذ يحدتها :

اسمعي يا فاطمة . ان هذه الوردة كالفتاة اشواكها بمثابة الحياء وإذا فانظري
ماذا كان من امرها معك حين اردت اقتطافها

ان هذا الحياء أوى عليها إلا أن تسقط في الميدان سقوط الشجاع ولكن بعد
أن ركت في يدك اثرأ من جهادها فتلك الوردة هي أنت وتلك الاشواك هي
حياءكن أيتها الابكار !

محمود خيرت

بسكر تازية مجلس الشيوخ

(هذه القطعة والتي قبلها من كتاب)

(تحرير الاخلاق المبدأ للطبع)

(في قاع المحيط)

أن الراحة والهدوء، مفقودان عند هذا العنصر الدائم الحركة وهو المحيط
فإن حركة المد والجزر التي يسهل علينا رؤيتها ليست وحدها التي تظهر لنا
لأن المحيط له أيضاً أنهاره التي يسميها العلماء بالتيارات بعضها مثلج ويسكن الطبقات
العميقة منه وبعضها حار يدور فوق سطحه بينما الأبحر تتصاعد في الأجواء لتتعدّد
سحاباً ثم تهطل فتعود إلينا مطراً يفيض بالخبرات

على أن المحيط لا يبدو لنا ذا فائدة بما هو ظاهر لنا منه فقط فإن الذكاء البشري
كشف اللثام عن شيء كثير طلى نافع مما يخفيه عن عيوننا في جوفه
وكثير من الاستكشافات تحت سطح البحار دلتنا على دولة حيوانية فسيحة
تعيش في طبقاتها السحيقة البعيدة وهي من خير الكنوز التي لا مثيل لها
أن تحت اللجج المناجحة غابات لا نهاية لها وجبالاً شماء وبراكين لا تقل عن
البراكين التي تراها فوق سطح الأرض
أما عمق البحار فيختلف باختلاف مواقعها فتقد بلغ ٤٦٥٠ متراً في جنوب
جزيرة سانت هيلين و ٢٠٠٠ متراً عند رأس دافنيري بالقطب الشمالي

وإذا صح أن نقول أن قاع المحيط مقبرة بعيدة الأطراف لما تطويه اللجج فيه
من بقايا الناس والأسماك صح لنا أيضاً أن نقول أن بطن المحيطات ميدان لقتال
عنيف بين الأسماك الهائلة التي تتناحر وتتقاتل فيما بينها ولا تقل في صلابتها وقوتها
عن وحوش البر الضارية .

وهناك أنواع من الأسماك أشبه في شكلها بالقبعات يتدلى أسفلها فروع عديدة
كجذائل الشعور وهي تطفو فوق سطح الماء وتتغذى بصغير الأسماك تارة وردية
اللون أو زرقاء أو بنفسجية إذا لمسها الإنسان أحس اكلاها في كفه يأخذ في النمو
حتى يقرب من ألم الأخطار

ومن منازل لم يسمع بالبحوث الذي ياتهم دفعة واحدة من الاسماك الصغيرة ما
بعد بالأنوف. أما سباع البحر والاسماك ذات الخراب فلها تشن على بعضها البعض
حروباً نحمد الله على أنها تقع في سكون البحر فلا نحسها ولا نشعر بأهوالها
وإذا كانت كبار الاسماك لا تعيش الا في قتال مستمر فأن صغارها بالعكس
تعيش عيشة هادئة فتتمو وتكثر وهي كثيرة الانتشار في كل مكان فيها ما يسكن
المناطق الحارة قريباً من خط الاستواء أو المناطق الباردة عند القطبين

ومن العظا ما رواه المستكشف الجري. القطبان روس في المحيط المتجمد على
مسافة ألفي متر من سطحه امماك صغيرة جداً مختلفة الأشكال والألوان فنما
الاحمر ومنها الاخضر والزيتي حتى أنها باجماعها الى بعضها ويمجاورتها للنباتات
المائية تعطى للبحار الزان يهاها التي تراها فأن فوق هذا البحر العظيم شريطاً واسعاً
ذالون زيتي ضارب الى الاغبرار وهو يسير في خط مستقيم تاركاً على جانبيه
شريطين عظيمين من ماء كثير الزرقة

وكذلك على سواحل بلاد العرب يشاهد المسافرون خطاً جميل الخضرة حتى
كأن السفن تجري في خضرة يحيط بها ذرقة اما الغابات فلا عدد لها منتشرة
في مساحات فسيحة من مادة صخرية تتجمع حيث تظهر عند سطح البحار وهي
التي يسمونها بالشعاب وكثيراً ما سببت اخطاراً فادحة للسفن التي ترتطم بها .
واول من شاهد هذه المزايا الصخرية الواسعة كريستوف كولومب بين جزر
الاسنور والانتيل

وهذه الشعاب لم تكن جامدة في اول عهدها بل هي سيقان جميلة ذات لون
اسمر ضارب الى الخضرة تترك في الايدي مادة لزجة تقرب من الجلد المذاب
وليس المرجان الانواع منها

والانسان الذي لا تقعد همته عن كشف اللثام عن وجه الطبيعة وخبراتها
وكنوزها لم يفته الجهاد في سبيل الحصول على المرجان الزيتية واستخراج الصودا
من تلك الصخور المائية لتسميد الارض ولاغراض كثيرة تتطلبها الصناعة

فسبحان الخلاق العظيم

من أديب إلى أديب

وردتنا هذه الأبيات العامرة من حضرة الكاتب والصحفي القدير محمود افندي حلمي من أعيان صهرجت الكبرى يرجعها إلى صديق المجلة الاستاذ محمود بك خيرت المعروف اقراراً بفضلله وأعجاباً به وأتينا بغير أن نأخذ إذن صديقنا في نشرها نرصدنا هنا . طالبين من الله أن تدوم علينا نعمة المفكرين والأدباء من الكتاب حتى تصبح المجلة ميداناً يتبارى فيه قادة الفكر والتلم كما اتنا نشكر لحضرة محمود افندي حلمي رقة عواطفه ودقة شعوره وغزير أدبه وحسن تقديره وسلامة ذوقه وهذه هي الأبيات

على بعد دار حثني النور ساطعاً

بحي بترتيل الملائك سامعاً

سلامي على العاني بروضة علمه

ليخرج منها للأنام منافعاً

رأيتك في روض الاخاء معلماً (١)

على ملا الأجيال للجهل دافعاً

رأيتك تمثالا من الفكر شاخصاً

لما أضمرته الكائنات مطالعاً

رأيت علوما والشعاع جري بها (٢)

فصور منها عالياً متواضعاً

ومن نظرة بمضي الفتى بنفوذ

يؤلف أشتات المودات جامعاً

(١) مجلة الاخاء (٢) إشارة إلى التصوير الشمسي

ومن طلعة تغشى المهبأة ناظرا
ولو كان ذا أيد وكان مصارعا
وتطوي أسارب الفتي كهرباءه
تدير دجى شك وتبسط مانعا
وطالعت شيئا من روائع فطنة
فطالعت سحراً للنجى وروائعا
سلامي على فكر يشع ابتكاره
ونظم تولد السجية فازدجى
تلاقى الأمانى فيه ما كان ضائعا

(مسألة مطلوب حلها)

من بين قضايا مدينة باريس سنة ١٩٠٩ القضية الآتية :
كان الفصل الثاني من مدرسة سان مارتن بطل على نافذة منزل السيدة جميلة
نعم كانت جميلة رشيدة فتاة حتى أنها لما كانت في فصل الصيف ترفع
الستار الشفاف عن نافذتها وتسكي على أفريزه يرفع التلاميذ رؤوسهم عن
قواميسهم وقد شغفهم حسنها وهكذا ينصرفون عن الدرس والبحث الى الحب
حتى أن هوامش تلك القواميس وكتب الجبر والحساب كان نصيبها ما يؤلفون
في تلك الحساء من جل الغرام وشعره

وبما كان أكثر حزينهم عندما يهجم فصل الشتاء لأنها تحتجب ولا تظهر
ولما بلغ الأمر حده منهم لم يجدوا وسيلة احسن من الكتابة لها والشكوى
لديها بما فعل الوحيد بتلك النفوس الصغيرة البريئة . وكان من بينهم فتى جريء
فكتب لها عن لسانهم ما معناه :

« نحن تلاميذ الفصل الثاني نتمنى لو تسمحين لنا فترارك عن قرب »

ولكن السيدة لم يكذب يقع هذا الخطاب بيدها حتى ارسات به اثني الناظر
الذي دعى ذلك الفتى اليه ثم رفته

وكان واجبا على والد هذا الفتى أن يدفع القسط الذي حل موعده قبل
الرفت الا أنه امتنع ما دام أن ولده قد فصل عن المدرسة
ولكن قاضي الدائرة الاولى المدنية حكم بألزامه بدفعه بالرغم من الحجج
التي أدلى بها .

(الاخاء) يقترح على حضرات القراء أن يذكروا دفاع كل من الناظر
ووالد التليذ وما جاء بها من وجوه التدليل ثم يبينوا تقديرهم لهذا الحكم من
الخطأ او الصحة بحيث لا يتجاوز ذلك يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٥ ولين يفوز
في هذا السباق ترسل له المجلة نصف سنة مجانا

أين هو ليري صدق فراسته

في سنة ١٨٦٩ أي من نحو ٥٦ سنة الآن كان مسيو جاستون تساندييه
يفكر في كيف يطير الانسان فكتب له فيكتور هوجو في ابريل من تلك السنة
هذا الخطاب :

دائتي ممن يؤمنون ياسيدي بإمكان التبحر في كل شيء لأن السباحة الهوائية
تابعة للسباحة في الماء وما دام الانسان قد أمكنه أن يتحكم في البحار فماذا يمنع
من أن يتحكم أيضا في الجو . فكلما كانت جوانب الكون يمكن له التنفس فيها
فأنه لا بد أن يأتي عليه يوم يكشفها ويسلك سبلها . ليس هناك ما يحول بينه
وبين ذلك طالما أن هناك هواء وأن ضغط الجو يمكنه أن يتحمله والا اضطر أن
يقف . وهكذا فالانسان سيصل الى غرضه مادام لا يتعدى دائرة الامكان .

لهذا تراني أيها الاستاذ الجليل كثير الاهتمام بمساعيك من حيث الطيران
انت وصديقك الجليل المسيو فونفيل

نعم أن المستقبل للسباحة الجوية فالواجب الحالي هو البحث والعمل
لتحقيقها في المستقبل فالى الامام أيها البطالان

فيا ليت هذا الكاتب الكبير عاش الى الآن فيرى كيف أنه كان يتكلم
بلسان الغيب (من كتاب في أثناء المنفى)